تفسير نور الأنوار ومصباح الأسرار لسورة الانفال من الآية رقم(١-١٢) دراسة وتحقيق

أ.د. أكرم عبد خليفة

akramabd1965@gmail.com

منى ابراهيم جلود

mun319205@gmail.com

الجامعة العراقية / كلية الاداب

Tafsir noor al-anwar wa misbah al-asrar For Surat Al- Anfal, from verse (1-12)

prof .Dr. Akram Abd Khaleefa

akramabd1965@gmail.com

Muna Ibrahim Jalood

mun319205@gmail.com

Iraqi University \ College of Arts

المستخلص

يتناول هذا البحث الموسوم بـ" نور الأنوار ومصباح الأسرار لسورة الانفال من الآية (١-١٢) دراسة وتحقيق"

وقد قسمت الباحثة البحث على مقدمة وقسمين؛ قسم الدراسة ، وقد تضمن حياة المفسر الشخصية والعلمية ، وتكون من مبحثين ، واما القسم الثاني فهو قسم التحقيق تضمن تحقيق اثنتا عشرة آية من سورة الأنفال ، إذ قامت الباحثة بنسخ المخطوط قبل الشروع بالتحقيق مراعية قواعد الإملاء الحديثة ، وعلامات الترقيم وضبط النص بالشكل ، وكتبت الآيات بالرسم القرآني ، وخرجت الاحاديث من مظانها ، وختمت البحث بقائمة الهوامش ، ثم بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة ، ثم قائمة باسماءالمصادر.

الكلمات المفتاحية(نور الانوار سورة الانفال ، مصباح الاسرار، تفسير ، تحقيق)

Abstract

This research, titled "Surah Al-Anfal, from verse (1-12), deals with a study and investigation."

The researcher divided the research into an introduction and two parts. The study section included the personal and scientific life of the interpreter, and it consisted of two sections. The second section is the investigation section, which included the investigation of ten verses from Surat Al-Anfal, as the researcher copied the manuscript before proceeding with the investigation, taking into account the modern rules of spelling, punctuation and adjusting the text in the form, and the verses were written with drawing. The Quranic and the hadiths came out of their sources, and concluded the research with a list of footnotes, then a list of the names of the sources.

Keywords (Nur al-Anwar, Surat al-Anfal, Misbah al-Asrar, interpretation, investigation).

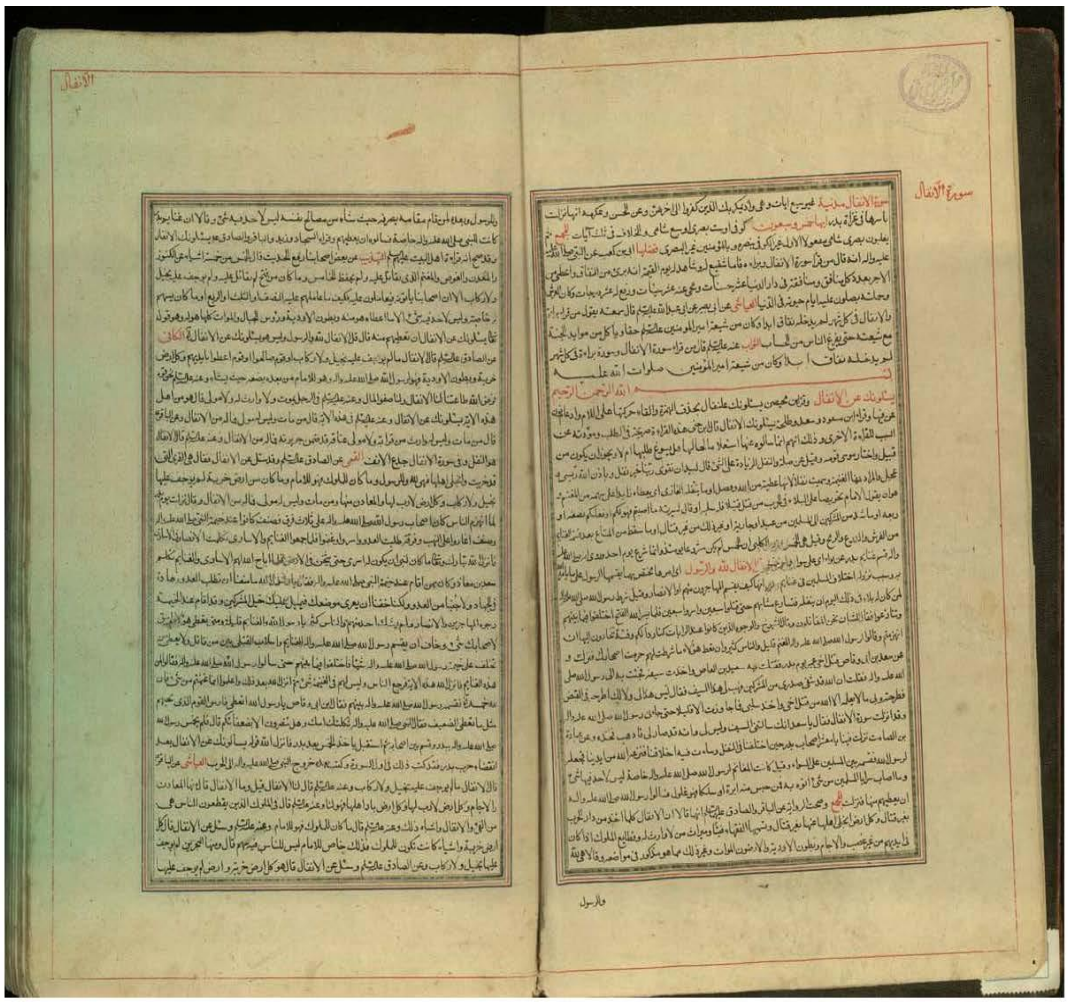

المقدمة

الحمدلله الذي أنزل على عبده كتابا محكم الآيات ، قرآنا عربيا غير ذي عوج ، والصلاة والصلاة والسلام على نبينا محمد الرحمة المهداة ، والنعمة المسداة ، وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين ، واصحابه الغر المحجلين .اما بعد:

إن الله تعالى انزل القرآن الكريم لهداية البشر ، ودستورا ينظم حياتهم ، فلم يترك جانبا فلم يغادر صغيرة ولاكبيرة الا وقد بينها ، واوضح الطريقة التي يمكن التعامل معها ، لذا نرى العناية الفائقة بالقرآن الكريم ، والعناية بكل مايتعلق به من علوم ليس بالامر الجديد ،إذ كان من اهم اولويات ما اهتم به علماء الإسلام قديما وحديثا ، وقد بحثوا في ذلك بحوثا مستفيضة متناولين جوانبه المتعددة ليخرجوا لنا بمصنفات ما لايحصى عددها .

ورغبة مني في خدمة كتاب الله تعالى ، وادراكا لقيمة التراث الإسلامي ومايتضمنه هذا التراث من المصنفات المخطوطة التي لم ترى النور، ومن هذه المصنفات تفسير(نور الانوار ومصباح الاسرار) للسيد محمد بن محمد تقي الحسيني الموسوي النجفي(ت١١١٢هـ) التي وقع اختياري عليها.

- اما سبب اختيار الموضوع:

١. اثراء المكتبة الإسلامية بكتب التفسير القديمة؛ من خلال تحقيق المخطوطات التي تعنى بتفسير القرآن الكريم .

٢. يعد هذا التفسير من بواكير التفاسير المزجي الذي تجمع بين التفسير بالرأي والتفسير الروائي عند الإخباريين بعد تفسير الصافي ، وتفسير نور الثقليّن

٣. اهتمام المصنف البالغ بعلم القراءات ، وخصوصا القراءات الشاذة.

- اهداف الدراسة:

١. تسليط الضوء على جهود المفسرين في خدمة علم التفسير، ومنهم المصنف.

٢. رغبة في تحقيق المخطوطات؛ للاطلاع على اكبر قدر ممكن من كتب التفسير القديمة .

٣. تسليط الضوء على المنهج الإخباري في تفسير القرآن ، كون المصنف يتبنى الفكر الإخباري.

- الدراسات السابقة:ان اطروحتي هذه هي استكمالا لجهد من سبقني من زملائي من طلبة العلم في الدراسات العليا في الجامعة العراقية– كلية الآداب– قسم علوم القرآن من تحقيق لمخطوط(نور الأنوار ومصباح الاسرار) للسيد محمد بن محمد تقي الحسيني النجفي .

القسم الاول: قسم الدراسة

المبحث الاول: حياة المؤلف الشخصية، والعلمية.

المطلب الاول: اسمه ومولده و وفاته.

هو السيد محمد بن محمد تقي الحسيني[١] ، الموسوي ، النجفي، الشيرازي المدعو برضي الدين[٢]، عالم فاضل محقق جليل القدر عظيم المنزلة زاهد تقي من المدرسين والمحدثين

مولده: ولد بشيراز [٣][٤] ونشأ بها وسكن اصفهان مدرسا و امام جماعة بتخت فولاد بمسجد يعرف بأسمه هناك[٥] ، لم اظفر بتاريخ مولده .

وفاته: توفي رضي الين بن محمد الحسيني الشيرازي يوم الجمعة خامس شهر ربيع الثاني سنة ١١١٣هـ بأصفهان[٦] ، وقيل: سنة ١١١٢هـ[٧] ، ودفن في تكية السيد رضي المعروفة بتخت فولاذ في اصفهان[٨].

المطلب الثاني: حياة المؤلف العلمية.

اولا: شيوخه:درس السيد محمد بن محمد تقي الحسيني الموسوي النجفي على مجموعة من الأساتذة كان ابرزهم:

١. عبد علي بن جمعة العروسي، الحُوَيْزي ثم الشيرازي، الإمامي[٩]،كان عالماً فاضلاً فقيهاً محدثاً ثقة ورعاً شاعراً أديباً جامعاً للعلوم والفنون[١٠].

٢. . صالح بن عبد الكريم البحراني[١١] الشيرازي ، فاضل عالم فقيه محدث صالح زاهد عابد[١٢] ، أحد أعلام الإمامية ، برع في الفقه والحديث، وغيرهما، ودرّس في فنون شتى، وأخذ عنه الجمّ الغفير .

٣. الشيخ محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن الحسين الحر العاملي[١٣] المشغري ، صاحب التصانيف ا التي منها كتاب « الوسائل »

٤. الشيخ قاسم بن محمّد الكاظمي ، عالم عابد فاضل زاهد[١٤] ، له كتاب شرح الاستبصار، جامع الاحاديث وأقوال الفقهاء[١٥] فقيه ثقة من ثقات هذه الطائفة وعبادها وزهادها .

٥. محمد محسن بن المرتضى[١٦] بن محمود بن علي، المدعو بمحسن، والشهير بالفيض الكاشاني[١٧] .

ثانيا: تلاميذه

١. يحيى بن المولى نبي البجستاني : ذكر اسمه في ظهر مخطوطة كتاب جامع الأحكام في مسائل الحلال والحرام.

٢. أحمد بن الحسن بن محمّد بن علي بن محمّد بن الحسين الحرّ العاملي المشغري الجبعي، روى بالاجازة ، وتاريخ الاجازة سنة ١١٠٦هـ .

ثالثا: آثاره العلمية

١. كتاب في تفسير القرآن **(نور الأنوار ومصباح الاسرار)** تفسير مزجيّ في عدّة مجلدات وله فيه خطبة طويلة أدرج فيها أسماء جميع سور القرآن براعة للاستهلال ، وقدّم له باثني عشر فائدة[١٨] ، وقد ذكر المصنف سبب تاليفه الكتاب " فأردت أن أجمع كتاباً يشتمل على القرآآت والتراكيب، وأكثر الأقوال والتفاسير، وفوائد لم يطّلع عليها إلّا النحارير.

٢. **جامع الأحكام في مسائل الحلال والحرام:**رتّبه على مقدّمة في بيان رموز الكتاب، وأربعة مناهج وخاتمة: المنهج الأول: في العبادات وأولها الطهارة في أربعة أركان، وقد فرغ من الطهارة في سنة ١١٠٥هـ ، وبعد الطهارة شرع في كتاب الصلاة وخرج منه إلى مباحث القبلة وليس في آخره تاريخ.

المبحث الثاني: وصف النسخ الخطية ، منهج التحقيق.

المطلب الاول: وصف النسخ: اعتمدت في تحقيقي لهذا الجزء من تفسير نور الأنوار ومصباح الأسرار على نسختين خطيتين :

النسخة الاولى: وهي الأصل ، ورمزت لها بالرمز (أ) ، وهي محفوظة في المكتبة آية الله المرعشي النجفي في قم ، برقم: (٢٩٩٨).وعدد لوحات المخطوط (١٢٠٠) لوحة ، في كل لوحة صفحتان ، وفي كل صفحة (٣١) سطرا ، وفي كل سطر ما بين (٢٥ – ٢٦) كلمة .

وهي نسخة نفيسة كتبت بخط المؤلف ، كتبت بخط واحد وهو خط النسخ ، ولونت آياتها باللون الاحمر ، وكذلك اسماء الكتب . **النسخة الثانية:** وهي النسخة التي رمزنا لها بالرمز (ب) وهي نسخة محفوظة في مكتبة مجلس الشورى الايراني في طهران برقم:(٥١١٥)

وهي نسخة نفيسة ، نسخها تلميذه يحيى بن المولى نبي البجستاني ذكر اسمه في ظهر المخطوط. .

المطلب الثاني: منهج التحقيق:سلكت –بحمد الله– في هذا البحث المنهج المتبع في تحقيق النصوص ، بما يخدم النص ، ويعين على إخراجه إخراجا صحيحا ، واضحا كما اراده مؤلفه ، نسخت النسخة الاصل مراعيا في ذلك قواعد الإملاء المقررة ، مع الالتزام بعلامات الترقيم ، وضبط ما يحتاج إلى ضبط.ونه غير مواضعها" [١٩].

القسم الثاني: النص المحقق

سورة الأنفال

مكان نزولها وعدد آياتها:

سورة الأنفال مدنية ، غير سبع آيات وهي: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[٢٠] الى اخرهّن ، وعن الحسن و عكرمة إنها نزلت باسرها في غزاة بدر[٢١] ،إنها خمس وسبعون كوفي أو ست بصري او سبع شامي ، والخلاف في ثلاث آيات[٢٢].

« **المجمع** » ثم يغلبون بصري شامي مفعول الأول غير الكوفي بنصره و بالمؤمنين غير البصري[٢٣].

فضلها:

ابي بن كعب[٢٤] عن النبيصلى الله عليه وسلم إنه قال: ((من قرأ سورة الأنفال وبراءة فانا شفيع له وشاهد يوم القيامة انه بريء من النفاق ، واعطي من الأجر بعدد كل منافق ومنافقة في دار الدنيا عشر حسنات ، ومحي عنه عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات ، وكان العرش وحملته يصلون عليه ايام حياته في الدنيا)) [٢٥].

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَنفَالِ﴾ [٢٦]وقُرئ {يسئلونك علنفال} بحذف الهمزة وإلقاء حركتها على اللام وإدغام نون عن فيها[٢٧]، وقرأ ابن مسعود وسعد[٢٨] وطلحة[٢٩] {يسئلونك الانفال}[٣٠] ، قال ابن جني[٣١]: "هذه القراءة صريحة في الطلب ومؤدية عن السبب للقراءة الاخرى ، وذلك انهم انما سألوه عنها استعلاما لحالها هل يسوغ طلبها ام لا ، ويجوز ان يكون من قبيل ﴿ وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ ﴾[٣٢] ، وقيل: عن صلة والنفل الزيادة على الشيء[٣٣] قال لبيد[٣٤]: ان تقوى ربنا خير نفل وبأذن الله ريثي وعجل[٣٥]

المراد ههنا الغنيمة ، وسميت نفلا لانها عطية من الله وفضل ، أو ما ينفله الغازي ، اي بعطاء زائدا على سهمه من المغنم وهو ان يقول الإمام تحريضا على البلاد في الحرب: من قتل قتيلا فله سلبه ، أو قال لسرية: ما اصبتم فهو لكم أو فلكم نصفه أوربعه أو ما شذ من المشركين إلى المسلمين من عبد أو جارية ، أو غير ذلك من غير قتال أو ماسقط من المتاع بعد قسمة الغنائم من الفرش والدرع والرمح[٣٦]. وقيل: هي الخمس[٣٧]. وعن الكلبي : ان الخمس لم يكن مشروعا يومئذ ، وانما شرع يوم احد ، وروي انه صلى الله عليه وسلم قسم غنائم بدر عن بواء اي: على سواء ولم يخمس[٣٨].

﴿قُلِ ٱلۡأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ [٣٩] اي: امرهما مختص بهما بقسمها الرسول على ما يأمره الله به ، وسبب نزوله اختلاف المسلمين في غنائم بدر انها كيف تقسيم ومن[٤٠] يقسم المهاجرون منهم أو الانصار ، وقيل: شرط رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن كان له بلاء في ذلك اليوم ان ينفله فتسارع شبانهم[٤١] حتى قتلوا سبعين ، واسروا سبعين فلما يسر الله الفتح اختلفوا فيما بينهم وتنازعوا ، فقال الشبان: نحن المقاتلون ، وقال الشيوخ والوجوه الذين كانوا عند الرايات: كنا ردا لكم وفئة تنحازون اليها ان انهزمتم[٤٢] . وقالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم: المغنم قليل والنّاس كثير وان تعط هؤلاء ماشرطت لهم

حرمت اصحابك فنزلت[٤٣]. وعن سعد بن ابي وقاص: قُتل أخي عمير[٤٤] يوم بدر ، فقتلت به سعيد بن العاص[٤٥] واخذت سيفه فجئت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: ان الله قد شفى صدري من المشركين فهب لي هذا السيف ، فقال: ليس هذا لي ولا لك اطرحه في القبض ، فطرحته وبي ما لا يعلمه إلا الله من قتل أخي ، واخذ سلبي فاجاوزت إلا قليلا حتى جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أنزلت سورة الأنفال ، فقال: ((ياسعد انك سألتني السيف وليس لي وانه قد صار لي فاذهب فخذه))[٤٦].

وعن عبادة بن الصامت[٤٧]: نزلت فينا يا معشر اصحاب بدر حين اختلفنا في النفل وساءت فيه اخلاقنا فنزعه الله من ايدينا فجعله لرسول الله فقسمه بين المسلمين على السواء[٤٨].

وقيل: كانت المغانم لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ليس لاحد فيها شيء وما اصاب سرايا المسلمين من شيء اتوه به فمن حبس منه ابرة أو سلكا فهو غلول ، فسألوا: رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطيهم منها فنزلت. [٤٩]

« **المجمع**» وصحت الرواية عن الباقر والصادق 3 انهما قالا: "ان الأنفال كلما اخذ من دار الحرب بغير قتال ، وكل أرض انجلى أهلها عنها بغير قتال"[٥٠]

وتسميها الفقهاء فيئا[٥١] وميراث من لا وارث له ، وقطائع الملوك إذا كان في ايديهم من غير غصب ، والآجام[٥٢] وبطون الأودية والارضون الموات وغير ذلك مما هو مذكور في مواضعه ، وقالا: هي لله وللرسول وبعده لمن قام مقامه ، يصرفه حيث شاء من مصالح نفسه ليس لأحد فيه شيء. وقالا: ان غنائم بدر كانت للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة فسألوه ان يعطيهم[٥٣].

وقرأ السجاد و زيد و الباقر و الصادق عليه السلام: {يسئلونك الانفال}، وقد صح انه قراءة اهل البيت عليهم السلام(٥٤).

«التهذيب» عن بعض اصحابنا رفع الحديث ، قال: الخمس من خمسة أشياء عن الكنوز ، والمعدن ، والغوص ، والمغنم الذي يقاتل عليه ولم يحفظ الخامس ، وما كان من فتح لم نقاتل عليه ، ولم يوجف عليه بخيل ولاركاب ، إلاان اصحابنا يأتون فيعاملون عليه فكيف ما عاملهم عليه النصف ، او الثلث ، أو الربع ، أو ما كان يسهم له خاصة ، وليس لأحد فيه شيء إلا ماعطاه هو منه ، وبطون الاودية ورؤس الجبال والموات كلها هو له وهو قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنفَالِ﴾ ان تعطيهم منه ، قال: ﴿ ۖ قُلِ الْأَنفَالُ لِلَّـهِ وَالرَّسُولِ ﴾ (٥٥) ، وليس هو(يسئلونك عن الأنفال الخ) (٥٦)، وقال: نزلت يوم بدر لما انهزم النّاس كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثلاث فرق ، فصنف كانوا عند خيمة النبي صلى الله عليه وسلم ، وصنف اغاروا على النهب ، وفرقة طلبت العدو واسروا وغنموا فلما جمعوا الغنائم والاسارى تكلمت الانصار في الاسارى ، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ﴾ (٥٧)، فلما اباح الله لهم الاسارى والغنائم تكلم سعد بن معاذ(٥٨) وكان ممن اقام عند خيمة النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يارسول الله مامنعنا ان نطلب العدو وزهادة في الجهاد ولاجُبناُ من العدو ولكنا خفنا ان يعرى موضعك فيميل عليك خيل المشركين ، وقد اقام عند الخيمة وجوه المهاجرين والانصار ولم يشك احد منهم والنّاس كثير يا رسول الله ، والغنائم قليلة ، ومتى تعطي هولاء لم يبق لاصحابك شيء ، وخاف ان يقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنائم واسلاب القتلى بين من قاتل ، ولايعطي من تخلف على خيمة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فاختلفوا فيما بينهم حتى سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: لمن هذه الغنائم فانزل الله هذه الآية ، فرجع النّاس

وليس لهم في الغنيمة شيء ثم انزل الله بعد ذلك ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ الخ ﴾[٥٩] فقسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم[٦٠] ، فقال ابن ابي وقاص: يارسول الله أتعطي فارس القوم الذي يحميهم مثل ما تعطي الضعيف؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " ثكلتك امك[٦١] وهل تنصرون إلا بضعفائكم " [٦٢].

قال: فلم يخمس رسول الله صلى الله عليه وسلم ببدر وقسم بين اصحابه ، ثم استقبل ياخذ الخمس بعد بدر فانزل الله قوله: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنفَال ﴾ بعد انقضاء حرب بدر فقد كتب ذلك في اول السورة ، وكتب بعده خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى الحرب [٦٣]. ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾ [٦٤]في الاختلاف التخاصم وكونوا متحدين متأخين في الله[٦٥]﴿وَأَصۡلِحُواْ ذَاتَ بَيۡنِكُمۡ﴾[٦٦] الاحوال التي بينكم ، حتى تكون احوال ألفة ومحبة واتفاق ، كقوله: ﴿ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾ [٦٧] وهي مضمراتها لما كانت الاحوال ملابسة للبين قيل: لها ذات البين ، كقولهم اسقني ذا انائك يريدون ما فيه من الشراب[٦٨] . وقيل: الذات هي الخلقة والبنية يعني اصلحوا نفس كل شيء أو حال كل نفس بينكم[٦٩] ، او حقيقة وصلكم ، كقوله: ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيۡنَكُمۡ﴾ [٧٠] ، اي وصلكم والمراد كونوا مجتمعين على ماامره الله ورسوله[٧١] . وعن عطاء كان الاصلاح بينهم ان دعاهم ، وقال: اقسموا غنائمكم بالعدل ، فقالوا قد اكلنا وانفقنا ، فقال: ليرد بعضكم على بعض[٧٢]. ﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ﴾ [٧٣] في الغنائم وغيرها[٧٤] ﴿إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾ [٧٥] فان الإيمان يقتضي ذلك أو ان كنتم كاملي الإيمان فان كماله بالاتقاء والإصلاح والاطاعة ﴿إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ [٧٦] الكاملون في الإيمان[٧٧] ﴿ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ﴾ [٧٨] ، وقرئ بالفتح[٧٩] وهي لغة ، وقرأ عبد الله فرقت{ قلوبهم} ، اي: فرغت وخافت[٨٠] لذكره أستعظاما له ، وتهيّبا من جلاله ، وعزة سلطانه وبطشه بالعصاة وعقابه ، وهذا الذكر خلاف الذكر في قوله: ﴿أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ ﴾ [٨١] ، ثم تلين جلودهم وقلوبهم

إلى ذكر الله ، لان ذلك ذكر رحمته ورأفته ، وثوابه[٨٢] . وقيل: هو الرجل يهم بمعصية ، فيقال له: اتق الله فينزع عنه خوفا من عقابه[٨٣]. وعن أُم الدرداء[٨٤] : الوجل في القلب كاحتراق السعفة ، اما تجد له قشعريرة ، قال: بلى ، قالت: فادع الله فان الدعاء يذهبه[٨٥].

﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [٨٦] ازدادوا بها يقينا وطماننية نفس بتظاهر الادلة ، وبالعمل بموجبها [٨٧] ، وعن ابي هريرة : الإيمان سبع وسبعون شعبة ، اعلاها شهادة لا اله إلا الله ن وادنها إماطة الاذى عن الطريق ، والحياء شعبة من الإيمان[٨٨] ، وعن عمر بن عبد العزيز : ان للإيمان سننا وفرائض وشرائع ، فمن استكملها استكمل الإيمان ، ومن لم يستكملها لم يستكمل الإيمان[٨٩] .﴿وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾[٩٠]يفوضون اليه امرهم ولايخشون ، ولايرجون إلا اياه[٩١].

﴿ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾ [٩٢]صفة مصدر محذوف، أو مصدر مؤكد كقوله: هو عبدالله حقا [٩٣] ، اي حق ذلك حقا[٩٤]. وعن الحسن ان رجلا سأله: أمؤمن انت ؟ قال: الإيمان إيمانان ، فان كنت تسئلني عن الإيمان بالله وملائكته وكتبه ، ورسله واليوم الآخر ، والجنّة والنّار والبعث والحساب فانا مؤمن ، وان كنت تسألني عن قوله: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [٩٥]، فوالله لا ادري أمنهم ام لا[٩٦].﴿لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ [٩٧]شرف وكرامة وعلو منزلة[٩٨] ، أو درجات الجنّة يرتقونها باعمالهم عن عطاء [٩٩] .

﴿وَمَغْفِرَةٌ﴾ لذنبوهم ﴿ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ ، اي خطير كثير في الجنّة ، أو دائم كثير لايشوبه كدر [١٠٠] ، ولا ينقطع عدده ، ولا ينتهي مدده[١٠١] .﴿كَمَآ أَخْرَجَكَ﴾ [١٠٢]خبر مبتدأ محذوف تقديره هذه الحال في كراهتهم اياها كحال اخراجك للحرب في كراهتهم له ، أو صفة مصدر الفعل المقدر في قوله: ﴿لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ اي: الأنفال يثبت لله والرسول مع

كراهتهم ثباتا مثل ثبات اخراجك[١٠٣] ، وقيل : متعلق يتجادلونك وتقديره ﴿يُجَٰدِلُونَكَ فِي ٱلۡحَقِّ﴾ [١٠٤] ، كما كرهوا اخراجك[١٠٥].

﴿ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ ﴾ [١٠٦]يريد بيته في المدينة ، أو المدينة نفسها لانها مهاجره و مسكنه[١٠٧] .﴿ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ﴾ [١٠٨]في موضع الحال ، اي اخرجك في حال كراهتهم[١٠٩] . ﴿ يُجَٰدِلُونَكَ فِي ٱلۡحَقِّ﴾ [١١٠] في ايثارك الجهاد با ظهار الحق لا يثارهم تلقي العير عليه[١١١].﴿ بَعۡدَ مَا تَبَيَّنَ﴾ [١١٢]انهم ينصرون اينما توجهوا باعلام الرسول ، أو انه مأمور به[١١٣].

﴿ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴾[١١٤]اي: يكرهون القتال كراهة من يساق إلى الموت ، هو يشاهد اسبابه ، وكان ذلك لقلة عددهم[١١٥] ، وانهم كانوا رجاله[١١٦]. وروي انه ما كان فيهم إلا فارسان[١١٧].﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّـهُ ﴾[١١٨]منصوب بإضمار اذكر ﴿ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ ﴾[١١٩] ثاني مفعولي يعدكم[١٢٠] . ﴿ انها لكم﴾ بدل منه ونظيره ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم ﴾[١٢١].

﴿ وَتَوَدُّونَ﴾ تمنون ﴿ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ ﴾[١٢٢] يعني العير لانها الطائفة التي لاحدة لها ولاشدة ، ولم يكن فيها إلا اربعون فارسا، والشوكة الحدة مستعارة من واحدة الشوك[١٢٣] ، وههنا كناية عن الحرب لما فيها من الشدة عن قطرب، وقيل: ذات الشوكة ذات السلاح [١٢٤].﴿ وَيُرِيدُ اللَّـهُ أَن يُحِقَّ الْحَقَّ ﴾[١٢٥]ان يثبته ويغلبه[١٢٦]. ﴿ بِكَلِمَاتِهِ ﴾[١٢٧]بآياته المنزلة في محاربة ذات الشوكة[١٢٨] ، أو باوليائه ، أو باوامره للملائكة بالامداد[١٢٩] ، أو بكلماته السابقة وعداته[١٣٠] في قوله: ﴿ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ۝ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنصُورُونَ ۝ وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴾[١٣١] وقرئ

{بكلمته}[١٣٢]﴿ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ﴾ والدابر الآخر فاعل من دبر إذا ادبر وقطعه عبادة عن الاستيصال[١٣٣] ، وانتم تريدون ان تصيبوا مالا و لاتلقوا مكروها[١٣٤].

﴿ لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ ﴾[١٣٥] متعلق بمحذوف ، اي ليثبت الإسلام ، ويظهروه ويبطل الكفر ويمحقه[١٣٦] ، فعل ما فعل وانما قدرناه متاخرا ليفيد الاختصاص ، وينطبق عليه المعنى[١٣٧] . وقيل: متعلق بيقطع وليس بتكرير لان الاول تمييز بين الارادتين[١٣٨] ، وهذا بيان الداعي إلى حمل الرسول على اختيار ذات الشوكة ونصره عليها[١٣٩].

﴿ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴾[١٤٠] اي الكافرون وعن الحسن ان قوله: ﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ الخ ﴾[١٤١] نزلت قبل قوله: ﴿ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِن بَيْتِكَ بِالْحَقِّ﴾[١٤٢] وهي في القراءة بعدها[١٤٣] .﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ﴾[١٤٤] بدل من ﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ ﴾ [١٤٥] ، أو متعلق بقوله: ﴿ لِيُحِقَّ الْحَقَّ ﴾[١٤٦] ، أو على اضمار اذكر[١٤٧]. و استغاثتهم انهم لما علموا انه لابد من القتال طفقوا يدعون الله يقولون: اي رب انصرنا على عدوك ياغياث المستغيثين اغثنا[١٤٨].

« المجمع» عن الباقرعليه السلام :" ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نظر إلى كثرة عدد المشركين ، وقلة عدد المسلمين استقبل القبلة وقال: ((اللهم انجز لي ما وعدتني ، اللهم ان تهلك هذه العصابة لاتعبد في الارض)) ، فمازال يهتف ربه ماداً يديه حتى سقط رداؤه عن منكبه ، فانزل الله ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ الخ ﴾ [١٤٩] [١٥٠]

﴿ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم ﴾ [١٥١] باني ممدكم[١٥٢] ، فحذف الجار وسلط عليه الفعل [١٥٣]، وقرأ ابوعمرو بالكسر[١٥٤] على ارادة القول ، أو اجراء استجاب مجرى ، قال: لان الاستجابة من القول أو اجراء استجاب مجرى ، قال: لان الاستجابة من القول [١٥٥]

﴿ بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾[١٥٦] متبعين المؤمنين ، أو بعضهم بعضا[١٥٧] ، أو الفا من الملائكة من اردفته أنا إذا جئت بعده[١٥٨] ، أو متبعين بعضهم بعض المؤمنين ، أو انفسهم المؤمنين ، أو ملائكة اخرين من اردفته اياه فردفه ، وقرأ نافع ويعقوب {مردفين} بكسر الراء وضمها وتشديد الدال[١٥٩] بفتح الدال[١٦٠] ،اي: متّبعين أو متبعين بمعنى انهم كانوا في مقدمة الجيش ، أو مسافتهم ليكونوا على اعينهم وحفظهم ، وقرئ مردفين بكسر الراء[١٦١] وضمها وتشديد الدال[١٦٢] ، واصله مرتدفين ، اي مترادفين أو متبعين من ارتدفه فأدغمت تاء الافتعال في الدال ، فالتقى ساكنان فحركت الراء بالكسر على الاصل ، أو على اتباع الدال وبالضم على اتباع الميم[١٦٣] ، وقرئ بالف ليوافق ما في سورة ال عمران ﴿ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُنزَلِينَ ﴾ [١٦٤] ﴿ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾[١٦٥] ، ووجه الجمع بينه وبين المشهور ان المراد بالاف الذين كانوا على المقدمة ، أو الساقة أو وجههم واعيانهم ، أو من قاتل منهم وغيرهم[١٦٦] .انما جاءوا للبشارة والاطمئنان[١٦٧] ، واختلفوا في مقاتلتهم ، فقيل: نزل جبرئيل في خمس مائة ملك على الميمنة ، وميكائيل في خمس مائة على الميسرة في صور الرجال عليهم ثياب بيض ، وعمائم بيض قد ارخوا ذنابها بين اكتافهم فقاتلت ، وقيل: قاتلت يوم بدر ولم يقاتلوا يوم الاحزاب ، ويوم حنين[١٦٨]. وعن ابي جهل[١٦٩] انه قال لابن مسعود: من اين كان ذلك الصوت الذي كنا نسمع ولا نرى شخصا ، قال: من الملائكة ، قال ابو جهل: هم غلبونا لا انتم[١٧٠] .وروي ان رجلا من المسلمين بينا هي يشتد في اثر رجل من المشركين إذ سمع صوت ضربة بالسوط فوقه فنظر إلى المشرك قد خّر مستلقيا وشق وجهه ، فحدّث الانصار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: صدقت ذاك من مدد السماء[١٧١] . وعن ابي داود المازني[١٧٢] : تبعت رجلا من المشركين لا ضربه يوم بدر فوقع رأسه بين يدي قبل ان يصل اليه سيفي[١٧٣] .

وقيل: لم يقاتلوا وإنما كانوا يكثّرون السواد ، ويثبتون المؤمنين وإلا فملك واحد كاف في اهلاك اهل الدنيا كلهم ، فان جبرئيل اهلك بريشة من جناحه مدائن قوم لوط ، واهلك بلاد ثمود ، وقوم صالح بصيحة واحدة[١٧٤] .﴿ وَمَا جَعَلَهُ اللَّـهُ ﴾ إِلَّا[١٧٥] اي: الامداد ﴿ إِلَّا بُشْرَىٰ﴾ ، إلا بشارة لكم بالنصر[١٧٦] .﴿ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ ۚ ﴾[١٧٧] فيزول ما بها من الوجل[١٧٨].

﴿ ۚ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّـهِ ﴾[١٧٩] اي: وما النصر بالملائكة وغيرهم من الاسباب[١٨٠] ، إلا من عند الله ينصر من يشاء ، قل العدد ام كثر[١٨١] ، ولا تحسبوا النصر من الملائكة فان الناصر هو الله لكم وللملائكة[١٨٢] .﴿ ان الله عزيز ﴾ لايمنع عن مراده ﴿حكيم﴾ في افعاله يجريها على ما تقتضيه الحكمة[١٨٣].

﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ ﴾[١٨٤]بدل ثان من إذ يعدكم ، أو منصوب بالنصر ، أو بما في عند الله من معنى الفعل ، أو بما جعله الله ، أو باضمار اذكر[١٨٥]، وقرأ نافع بالتخفيف[١٨٦] من اغشيته إذا غشيته اياه ، والفاعل على القراءتين هو الله تعالى[١٨٧] .وقرأ ابن كثير وابو عمرو {ويغاشاكم} النعاس بالرفع[١٨٨] ، ﴿ أَمَنَةً ﴾ مفعول له[١٨٩] باعتبار المعنى فان قوله: ﴿ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ ﴾ متضمن معنى يتغشون ويغشاكم بمعناه والا منه فعل لفاعله ، ويجوز ان يراد بها الإيمان فيكون فعل المغشى ، وان يجعل على القراءة الاخيرة فعل النعاس على المجاز لانها لاصحابه ، او لانه كان من حق ان لايغشاهم[١٩٠] في مثل ذلك الوقت ، فلما غشاهم فكأنه حصلت له امنة لولاها لم تغشهم على طريقه التمثيل والتخييل[١٩١] كقوله:

يهاب النوم ان يغشى عيونا تهابك فهو نفاد وشرود[١٩٢]

وقرئ {امنة} بسكون الميم [١٩٣] ، وهي لغة منه صفة لها اي امنة حاصلة لكم من الله[١٩٤] . وعن ابن عباس: النعاس في القتال امنة من الله ، وفي الصلاة وسوسة من الشيطان[١٩٥]

﴿ وَيُنَزِّلُ﴾ وقرئ بالتخفيف[١٩٦] ﴿عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ﴾[١٩٧] ، وسوسة إليهم ، وتخويفه اياهم من العطش أو الجنابة [١٩٨]. وقرأ الشعبي {ما ليطهركم به}[١٩٩] . قال ابن جني: ما موصولة وصلتها حرف الجر بما جّره فكأنه قال: ما للطهور [٢٠٠].

﴿ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ﴾[٢٠١] وسوسة اليهم وتخويفه اياهم من العطش ، أو الجنابة لانها من تخييله [٢٠٢]، وقرئ {رجس الشيطان}[٢٠٣] ، وذلك ان ابليس تمثل لهم وكان المشركين قد سبقوهم إلى الماء ونزل المؤمنون في كتيب اعفر تسوخ فيه الاقدام على غير ماء ، وناموا فاحتلم اكثرهم ، فقال لهم: انتم يا اصحاب محمد تزعمون انكم على الحق ، وانكم تصلون على غير وضوء ، وعلى الجنابة ، وقد عطشتم ولو كنتم على الحق ما غلبكم هؤلاء على الماء ، وما ينتظرون بكم إلا ان يجهدكم العطش ، فاذا قطع العطش اعناقكم مشوا اليكم فقتلوا من احبوا ، وساقوا بقيتكم إلى مكة فحزنوا حزنا شديدا واشفقوا، فانزل الله المطر ، فمطروا ليلا حتى جرى الوادي ، واتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الحياض على عدوة الوادي ، وسقوا الركاب واغتسلوا وتوضؤا و تلبد[٢٠٤] الرمل الذي كان بينهم وبين العدو حتى تثبت عليه الاقدام ، وزالت وسوسة الشيطان وطابت النفوس[٢٠٥].

﴿ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ ﴾[٢٠٦] ثقة بالنصر[٢٠٧] ﴿ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ﴾[٢٠٨] ، اي بالمطر حتى لا تسوخ في الرمل أو بالربط[٢٠٩] لان القلب إذا تمكن فيه الصبر والجرأة تثبت القدم[٢١٠] .

﴿ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ ﴾ بدل ثالث من إذ يعدكم ، أو متعلق بيثبت [٢١١] ﴿ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ ﴾ في اعانتهم وتثبيتهم وهو مفعول يوحي[٢١٢] ، وقرئ بالكسر[٢١٣] على ارادة القول أو اجراء الوحي مجراه [٢١٤].﴿ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾[٢١٥] بالبشارة أو بتكثير سوادهم ، او بمحاربة اعدائهم[٢١٦].

﴿ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ ﴾[٢١٧]، تفسير لقوله: ﴿ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا ﴾[٢١٨]، وفيه دليل على انهم قاتلوا ومن منع ذلك جعل الخطاب فيه مع المؤمنين ، اما على تغير الخطاب ، أو على ان قوله: ﴿ سَأُلْقِي ﴾ إلى قوله: ﴿ كُلَّ بَنَانٍ ﴾ ، تلقين للملائكة ما يثبتون به المؤمنين ، كأنه قال: قولوا لهم قولي هذا[٢١٩] ، قيل:كان الملك يتشّبه بالرجل الذي يعرفون وجهه فيأتي فيقول:اني سمعت المشركين يقولون: والله لئن حملوا علينا لنكشفن ويمشي بين الصفين ، فيقول: ابشروا فانّ الله ناصركم لانكم تعبدونه وهوّلاء لايعبدونه[٢٢٠] ، وقرئ {الرعب} بالتثقيل[٢٢١]

« **المجمع**» عن الباقر عليه السلام قال: ولما امسى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وجنه الليل القى الله على اصحابه النعاس ، وكانوا قد نزلوا في موضع كثير الرمل لايثبت فيه قدم فانزل الله عليهم المطر رذاذا[٢٢٢] حتى لبد وتثبت اقدامهم ، وكان المطر على قريش مثل العزالي[٢٢٣] ، والقى الله إلى قلوبهم الرعب كما قال تعالى: ﴿ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ ﴾[٢٢٤] [٢٢٥] .

﴿ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ ﴾[٢٢٦] اعاليها التي هي المذابح أو الرؤس[٢٢٧] ، ﴿وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾[٢٢٨] اصابع اي جزّوا رقابهم واقطعوا اطرافهم[٢٢٩] .

﴿ ذَلِكَ ﴾ اشارة إلى ما اصابهم من الضرب والقتل والعقاب العاجل ، ومحله الرفع على الأبتداء [٢٣٠]، وخبره ﴿ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّـهَ وَرَسُولَهُ ۚ ﴾ [٢٣١]، بسبب مشاقهم لهما واشتقاقه من الشق ، لان كلا المتعاديين في شق[٢٣٢].

﴿وَمَن يُشَاقِقِ اللَّـهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّـهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾[٢٣٣] تقرير للتعليل ، أو وعيد بما اعد لهم في الاخرة بعد ما حاق بهم في الدنيا[٢٣٤] .﴿ ذَٰلِكُمْ ﴾خطاب فيه مع الكفرة على طريقة الالتفات[٢٣٥] ومحله الرفع على ذلكم العقاب ، أو العقاب ذلكم[٢٣٦] ، أو النصب بفعل دل عليه ﴿ فَذُوقُوهُ ﴾ أو غيره مثل باشروا ، أو عليكم ليكون (الفاء) عاطفة ﴿ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ ﴾[٢٣٧] عطف على ذلكم ، أو نصب على ان الواو بمعنى مع[٢٣٨] ، والمعنى ذوقوا هذا العذاب العاجل مع الآجل الذي لكم في الآخرة ، ووضع الظاهر موضع الضمير[٢٣٩] لدلالة على ان الكفر سبب العذاب الآجل ، أو الجمع بينهما[٢٤٠] ، وقرأ الحسن: {إِنّ} بالكسر على الاستئناف[٢٤١].

وكان سبب ذلك ان عيرا لقريش خرجت إلى الشام فيها خزائنهم ، فامر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بالخروج ليأخذوها فاخبرهم الله ، ان الله وعده احدى الطائفتين ، اما العير أو قريش ان ظفر بهم ، فخرج في ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلا ، فلما قارب بدرا كان ابو سفيان بالعير، فلما بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج يتعرض للعير خاف خوفا شديدا ، ومضى إلى الشام فلما وافى البصرة اكترى ضمضم بن عمرو الخزاعي[٢٤٢] بعشرة دنانير ، واعطاه قلوصا[٢٤٣] ، وقال له: امض إلى قريش واخبرهم ان محمدا والصباة[٢٤٤] من اهل يثرب قد خرجوا يتعرضون لعيركم فادركوا العير، و اوصاه ان يخزم ناقته ، ويقطع اذنها حتى يسيل الدم ، وليشق ثوبه من قبل ودبر[٢٤٥] ، فإذا دخل مكة ولى وجهه إلى ذنب البعير وصاح باعلى صوته ياال غالب[٢٤٦] ، ياال غالب اللطيمة ، اللطيمة العير، العير ادركوا ، ادركوا ومااراكم تدركون فان محمدا

والصباة من اهل يثرب قد خرجوا يتعرضون لعيركم[٢٤٧] ، فخرج ضمضم يبادر إلى مكة ورأت عاتكة بنت عبد المطلب[٢٤٨] قبل قدوم ضمضم في منامها بثلاثة أيام كأن راكبا قد دخل مكة ينادي ياال غدر ، وياال فهر[٢٤٩] اغدوا إلى مصارعكم صبح ثلاثة ثم وافى بجمله على ابي قبيس[٢٥٠] فأخذ حجرا فدهدهه[٢٥١] من الجبل فما ترك دار من قريش إلا اصابه عنه فلذة[٢٥٢] ، وكأن وادي مكة قد سأل من اسفله دما فانتبهت ذعرة فأخبرت العباس***[٢٥٣] بن عتبة بن ربيعة[٢٥٤] ***[٢٥٥] ، فقال: *** [٢٥٦]عتبة هذه مصيبة تحدث في قريش ، وفشت الرؤيا في قريش ، وبلغ ذلك أبا جهل فقال: مارأت عاتكة هذه الرؤيا ، فهذه نبية ثانية في بني عبد المطلب واللات والعزى لتنظرن ثلاثة ايام فان كان مارأت حقا فهو كما رأت ، وان كان غير ذلك لنكتبّن بيننا كتابا انّه ما من بيت من العرب اكذب رجالا ونساء من بني هاشم[٢٥٧].

فلما مضى يوم قال ابو جهل: هذا يوم قد مضى ، فلما كان اليوم الثاني قال ابوجهل: هذان يومان قد مضيا، فلما كان اليوم الثالث وافى ضمضم ينادي في الوادي ياآل غالب ، ياآل غالب[٢٥٨] اللطيمة ، اللطيمة العير، العير ادركوا ، ادركوا ومااراكم تدركون[٢٥٩] فان محمدا والصباة من اهل يثرب قد خرجوا يتعرضون لعيركم التي فيها خزائنكم فتصايح النّاس بمكة وتهيّؤا للخروج ، وقام سهيل بن عمرو[٢٦٠] وصفوان بن أُمية[٢٦١] و أبوالبختري بن هشام[٢٦٢] ومنيّة وبنية ابناء الحجاج[٢٦٣] ونوفل بن خويلد[٢٦٤] قفال: يامعشر قريش والله ما اصابكم مصيبة اعظم من هذه ، ان يطمع محمدا والصباة من اهل يثرب ان يتعرضوا لعيركم التي فيها خزائنكم ، فوالله ما قرشي ولا قرشية إلا وله في هذه العير نش[٢٦٥] فصاعدا[٢٦٦] ، وانه الذّل والصّغار ان يطمع محمّدا في اموالكم ، ويفرق بينكم وبين متجركم فاخرجوا ، واخرج صفوان بن أُمية خمس مائة دينار وجهز بها ، واخرج سهيل بن عمرو وما بقى احد من عظماء قريش إلا اخرجوا مالا وحملوا

ووافوا وخرجوا على الصعب والذلول لايملكون انفسهم ، كما قال الله تبارك وتعالى﴿ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِم بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ ﴾[٢٦٧] ، وخرج معهم العبّاس بن عبد المطلب ونوفل بن الحارث[٢٦٨] وعقيل بن ابي طالب[٢٦٩] ، واخرجوا معهم القينات[٢٧٠] يشربون الخمر ويضربون بالدفوف ، وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاث مائة وثلاث عشر رجلا ، فلما كان بقرب بدر على ليلة منها بعث بشير بن ابي الرغيا ومحمد [٢٧١] ومجدي بن عمرو[٢٧٢] ويتجسسّان خبر العير فاتيا ماء بدر واناخا راحلتهما ، واستعذبا من الماء ، وسمعا جاريتين قد تشبثت احديهما باالاخرى تطالبها بدرهم كان لها عليها فقالت: عير قريش نزلت امس في موضع كذا ، وهي تنزل غدا هيهنا وانا اعمل لهم واقضيك .

فرجع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاخبراه بما سمعا[٢٧٣]، فاقبل ابو سفيان بالعير فلما شارف بدرا تقدم العير واقبل وحده حتى انتهى إلى ماء بدر وكان بها رجل من جهنية[٢٧٤] يقال له: كسب الجهني[٢٧٥] فقال له: ياكسب هل لك علم بمحمد صلى الله عليه وسلم ؟

قال: لا ، قال: واللّات والعزّى لئن كتمتنا امر محمد لاتزال قريش لك معادية اخر الدهر ، فانه ليس احد من قريش إلا و له في هذا العير نش فصاعدا ، فلا تكتمني ، فقال: والله مالي علم بمحمد واصحابه بالتجار، إلا اني رأيت في هذا اليوم راكبين اقبلا ، واستعذبا من الماء واناخ راحليتهما ورجعا ، فلا ادري من هما ، فجاء ابو سفيان إلى موضع صاح ابلهما ففّت ابعار الابل بيده فوجد فيها النوى ، فقال: هذه علائف يثرب ، هؤلاء والله عيون محمد فرجع مسرعا ، وامر بالعير فاخذ بها نحو ساحل البحر وتركوا الطريق ومّروا مسرعين[٢٧٦] ، ونزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره ان العير قد افلتت وان قريشا قد اقبلت لتمنع عن عيرها ، وامره بالقتال ووعد بالنصر[٢٧٧]

. وكان نازلا بالصفراء[٢٧٨] ، فاحب ان يبلوا الانصار لانهم انما وعدوه ان ينصروه في الدار، فاخبرهم ان العير قد جاوزت وان قريشا قد اقبلت لتمنع عن عيرها ، وان الله تبارك وتعالى امرني بمحاربتهم ، فجزع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك وخافوا خوفا شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اشيروا عليّ .

فقام ابو بكر فقال: يارسول الله انها قريش وخيلائها[٢٧٩] ماآمنت منذ كفرت ، ولا ذلت منذ عزّت ولم تحرج على هينة الحرب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اجلس فجلس .

فقال: اشيروا [علّي][٢٨٠].

فقام عمر وقال مثل مقالة ابي بكر، فقال: اجلس .

ثم قام المقداد فقال: يارسول الله انها قريش وخيلائها ، وقد آمنّا بك وصدقناك ، وشهدنا ان ما جئت به حق من عند الله ، ولو امرتنا ان نخوض جمر الغضا[٢٨١] وشرك الهراس[٢٨٢] لخضغنا معك ، ولانقول لك ما قالت بنو اسرائيل لموسى عليه السلام: ﴿ فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴾[٢٨٣] ، ولكنا نقول : اذهب انت وربّك فقاتلا انا معكما مقاتلون[٢٨٤].

فجزاه النبي صلى الله عليه وسلم خيرا ثم جلس ، ثم قال: اشيروا عليّ ، فقام سعد بن معاذ فقال: بابي انت وامّي يارسول الله كأنك اردتنا ؟

قال: نعم .

قال: فلعلك خرجت على امر قد امرت بغيره ؟

قال: نعم.

قال: بابي انت وامّي يارسول الله اننا قد آمنا بك وصدقناك ، وشهدنا ان ماجئت به حق من عند الله ن فمرنا بما شئت ، وخذ من اموالنا ماشئت ، واترك منه ماشئت ، والذي

اخذت منه احبّ اليّ من الذي تركت منه والله لو امرتنا ان نخوض هذا البحر لخضنا معك [٢٨٥].

ثم قال: بابي انت وامّي يارسول الله ، والله ما خضت هذا الطريق قط ومالي به علم وقد خلفنا بالمدينة قوما ليس نحن باشد جهادا لك منهم ولو علموا انه الحرب لما تخلفوا ، ولكن نعد لك الرواحل ونلقى عدونا فانا صبر عند اللقاء ، انجاد في الحرب ، وانا لنرجوا ان يقر الله عز وجل عينيك بنا فان يك ماتحب فهو ذاك، وان يكن غير ذلك فعدت على رواحلك فلحقت بقومنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أو يحدث الله غير ذلك كأني بمصرع فلان هيهنا ، وبمصرع فلان هيهنا ، وبمصرع أبي جهل وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة[٢٨٦] ، ومنية وبنية ابنا الحجاج فان الله قد وعدني احدى الطائفتين ولن يخلف الله الميعاد[٢٨٧].

فنزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الآية ﴿ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِن بَيْتِكَ بِالْحَقِّ﴾ الى قوله: ﴿ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴾[٢٨٨]

الخاتمة:

الحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وله الشكر والمنة على ما وفقني في إتمام البحث ، توصلت إلى مجموعة من النتائج أذكر منها:

١.ان تفسير (نور الانوار ومصباح الأسرار) من بواكير التفاسير المزجيّة التي تجمع بين التفسير بالرأي والتفسير بالمأثور عند الإمامية .

٢. ان المصنف يتبنى الفكر الأخباري ؛ والفكر الأخباري يرفض الاعتراف والتعامل معل علم الدراية لذا نجد في ها المخطوط الكثير من الروايات التي لاتصمد امام النقد.

٣.اعتمد على كتب من سبقه من المفسرين ، مثل تفسير الزمخشري والطبرسي والبيضاوي ، و ويكثر من الرجوع إليها ، وينقل منهما بالنص في أغلب الاحيان.

٤.اولى القراءات القرآنية اهتماما بالغا ، وبين اقوال العلماء فيها ، ويذكر قراءة الصحابة والتابعين وغيرهم من اصحاب القراءات.

٥.يتناول في اغلب الاحيان المسائل النحوية و اللغوية ، مع ذكر لارآء كبار النحويين واللغويين.

٦. نادرا ما يتطرق لبعض المسائل الفقهية ، ويذكر ارآء أئمة المذاهب ، دون ان يكون له رأي في جميع ماذكر ، بل كان دوره ناقل فقط.

الهوامش:

(١)درة الصدف في من تلمذ من علماء اصفهان بالنجف: رحيم قاسم ، دط ، مركز كربلاء للدراسات والبحوث ، كربلاء– العراق ، ١٤٣٦هـ–٣:٨٩/٢٠١٥، طبقات اعلام الشيعة: اقابرزك طهراني، الناشر: اسماعليان ، مكتبة مدرسة الفقاهة: ٦ /٢٧٤،اعيان الشيعة: محسن الامين؛ تحقيق:حسن الامين، مكتبة مدرسة الفقاهة:٣٥٨/١٠، معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة ، دار احياء الثراث العربي، بيروت:١٦٧/٤.

(٢)تراجم الرجال: احمد الحسيني، مكتبة مدرسة الفقاهة:٥٥١/٢.

٣ شيراز: وهي في وسط بلاد فارس، بينها وبين نيسابور مائتان وعشرون فرسخا. معجم البلدان:٣٠٨/٣

(٤)طبقات اعلام الشيعة:٢٧٤/٦. درة الصدف:٨٨/٣

(٥)طبقات اعلام الشيعة:٢٧٤/٦.

(٦)درة الصدف:٩٢/٣.

(٧)اعيان الشيعة:٢٩/٧، وفيات الاعلام:١٥٦/١.

(٨)اعيان الشيعة:٢٩/٧، وفيات الاعلام:١٥٦/١.

(٩)موسوعة طبقات الفقهاء: تأليف ونشر اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادقA :١٥٢/١١–١٥٣.

(١٠)امل الآمل: محمد بن الحسن(الحر العاملي)؛ تحقيق: احمد الحسني:١٥٤/٢.

(١١)تراجم الرجال:٥٥١/٢.

(١٢)امل الامل:١٣٥/٢.

(١٣)تراجم الرجال:٥٥١:٢.

(١٤)امل الامل:٢١٩/٢.

(١٥)امل الامل:٢١٩/٢، جامع الرواة وازاحة الاشتباهات عن الطرق والاسناد:محمد بن علي الاردبيلي الغروي، دار الاضواء، ١٤٠٣هـ، بيروت:٢١/٢.

(١٦) امل الامل:٣٠٢/٢، موسوعة طبقات الفقهاء:٣٣٩/١١.

(١٧) موسوعة طبقات الفقهاء:٣٣٩/١١–٣٤٠.

(١٨) الذريعة الى تصانيف الشيعة:٣٦١/٢٤.

(١٩) التوحيد للصدوق:١/٣٢٤.

(٢٠) سورة الانفال:٣٠.

(٢١) اخرجه البخاري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ،كتاب تفسير القرآن ، باب قوله:(يسألونك عن الانفال)،ح٤٦٤٥ :٦/٦١.

(٢٢) مجمع البيان للطبرسي:٤/٤٢٢.

(٢٣) مجمع البيان للطبرسي:٤/٤٢٢.

(٢٤) أُبيّ بن كعب بن قيس ، وكان من كُتاب الوحي، وكان النبي 9 يقرأ على أُبي.طبقات ابن سعد:٣/٤٩٨.

(٢٥) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات من حديث أبى بن كعب ، كتاب العلم ، باب في فضائل السور:١/٢٤٠.

(٢٦) سورة الأنفال:١.

(٢٧) الشواذ لابن خالويه:٤٨.

(٢٨) سعد: سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب وأحد من شهد بدرا، والحديبية، وأحد الستة أهل الشورى، توفي(٥٦هـ) وقيل:(٥٧هـ).
ينظر:سير اعلام النبلاء للذهبي:١/٩٢_١٢٤.

(٢٩) طلحة بن مصروف بن عمرو بن كعب أبو محمد، ويقال: أبو عبدالله الكوفي ، تابعي كبير ، أخذ القراءة عرضا عن إبراهيم بن يزيد النخعي والاعمش ويحيى بن وثاب.توفي(١١٢هـ). طبقات القراء لابن الجزري:١/٣٤٣.

(٣٠) وذكر ايضا عن عكرمة والضحاك وعطاء وابن قطيب.مختصر في الشواذ لبن خالوية:٥٠، المحتسب في الشواذ لابن جني:١/٢٧٢.غرائب القراءات لابن مهران:٤٠٥، المغني في القراءات للدهان: ٢/٨٧٦.

(٣١) ابن جني أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي إمام العربية ، لزم أبا علي الفارسي دهرا، وسافر معه حتى برع وصنف، وسكن بغداد، وتخرج به الكبار وله تصانيف كثيرة منها: (سر الصناعة ، و اللمع ، والتلقين في النحو، و الخصائص، و المحتسب في الشواذ، توفي٣٩٢هـ.ينظر: سير اعلام النبلاء للذهبي:١٧/١٧-١٩.

(٣٢) سورة الاعراف:١٥٥.

(٣٣) المحتسب في الشواذ لابن جني:١/٢٧٢.

(٣٤) لبيد بن ربيعة بن عامر الكلابي ، أبو عقيل الشاعر المشهور، قال الشعر في الجاهلية دهرا، ثم أسلم، ولما أسلم رجع إلى بلاد قومه، ثم نزل الكوفة حتى مات في سنة (٤١هـ).ينظر: الاصابة في تمييز الصحابة:٥/٥٠٠-٥٠١.

(٣٥)ديوان لبيد بن ربيعة العامري:١٢.

(٣٦) مجمع البيان للطبرسي:٤/٤٢٤.

(٣٧) مجمع البيان للطبرسي:٤/٤٢٤.

(٣٨) مجمع البيان:٤/٤٢٦.

(٣٩) سورة الأنفال:١.

(٤٠) (تقسيم ومن) سقط من (ب).

(٤١)في (ب): مشابهم.

(٤٢) اسباب نزول القرآن للواحدي:٢٣٢ .

(٤٣)الكشاف للزمخشري:٢/١٩٤ ، تفسير القمي:١/٢٥٤.

(٤٤) عمير: عمير بن أبي وقاص ، أخو سعد، أسلم قديما، وشهد بدرا، واستشهد وهو ابن ست عشرة سنة.الاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر:٤/٦٠٢-٦٠٣.

(٤٥) الصواب العاص بن سعيد بن العاص. الاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر:٤/٦٠٣، و سعيد العاص بن سعيد بن العاص بن أمية القرشي الأموي، أبو عثمان ، كان له يوم مات النبي9 تسع سنين، وقتل أبوه يوم بدر، قتله علي، وكان من فصحاء قريش، ولهذا ندبه عثمان فيمن ندب لكتابة القرآن ، وولي الكوفة، وغزا طبرستان ففتحها، وغزا جرجان، وولى المدينة لمعاوية ، مات سعيد في قصره بالعقيق سنة ٥٣هـ.الاصابة:٣/٩٠-٩٢.

(٤٦) اسباب نزول القرآن للواحدي:٢٣٤-٢٣٥.

(٤٧) عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم الأنصاري ، أبو الوليد الأنصاري، أحد النقباء ليلة العقبة، ومن أعيان البدريين سكن بيت المقدس، شهد المشاهد كلها مع رسول الله 9، توفي بالرملة(٣٤هـ). ينظر:سير اعلام النبلاء للذهبي:٢/٥-١٠.

(٤٨) ينظر: اسباب نزول القرآن للواحدي:٢٣٢، الكشاف للزمخشري:٢/١٩٥ ، مجمع البيان للطبرسي:٤/٤٢٥.

(٤٩) مجمع البيان للطبرسي:٤/٤٢٥.

(٥٠) مجمع البيان للطبرسي:٤/٤٢٤.

٥١ الفيء: الغنية ، أو الخراج.لسان العرب:١/١٢٦.

٥٢ الآجام: منبت الشجر: لسان العربك١٢/٨.

(٥٣) مجمع البيان للطبرسي:٤/٤٢٤.

(٥٤) مجمع البيان للطبرسي:٤/٤٢٤.

(٥٥) سورة الانفال:١.

(٥٦) تهذيب الاحكام:٤/١٢٦-١٢٧.

(٥٧) سورة الأنفال:٦٧.

(٥٨) سعد بن معاذ: سعد ين معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن النبيت بن مالك بن الأوس الأنصاري الأشهلي، سيد الأوس. وأمه كبشة بنت رافع، لها صحبة، ويكنى أبا عمرو شهد بدرا باتفاق، ورمي بسهم يوم الخندق، فعاش بعد ذلك شهرا، حتى حكم في بني قريظة، وأجيبت دعوته في ذلك، ثم انتقض جرحه، فمات، وذلك سنة ٥هـ .
الاصابة :٣/٧٠.

(٥٩) سورة الأنفال:٤١.

(٦٠) مغازي الواقدي:١/٩٨.

(٦١) لثُّكْل: فَقْدُ الوَلد كأَنه دَعَا عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ لِسُوءِ فِعْلِهِ أَو قَوْلِهِ، وَالْمَوْتُ يعمُّ كُلَّ أَحد فإِذاً هَذَا الدُّعَاءُ عَلَيْهِ كَلَا دُعَاءٍ، أَو أَراد إِذا كُنْتَ هَكَذَا فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَكَ لئلَّا تَزْدَادَ سُوءًا؛ قَالَ: وَيَجُوزُ أَن يَكُونَ مِنَ الأَلفاظ الَّتِي تَجْرِي عَلَى أَلسنة الْعَرَبِ وَلَا يُرَادُ بِهَا الدُّعَاءُ

(٦٢) تفسير القمي:١/٢٥٥.

(٦٣) مغازي الواقدي: ١/ ٩٩ ، تفسير القمي:١/٢٥٤-٢٥٥.

(٦٤) سورة الانفال:١.

(٦٥) الكشاف:٢/١٩٥.

(٦٦) سورة الانفال:١.

(٦٧) سورة الانفال:٤٣.

(٦٨) الكشاف:٢/١٩٥

(٦٩) مجمع البيان:٤/٤٢٦.

(٧٠) سورة الإنعام:٩٤.

(٧١) معاني القرآن واعرابه:٢/٤٠٠.

(٧٢) الكشاف:٢/١٩٥

(٧٣) سورة الانفال:١.

(٧٤) مجمع البيان:٤/٤٢٦.
(٧٥) سورة الانفال:١.
(٧٦) سورة الانفال:٢.
(٧٧) الكشاف:٢/١٩٥.
(٧٨) سورة الانفال:٢.
(٧٩) شواذ القراءات للكرماني:٢٠٢.
(٨٠) شواذ الكرماني:٢٠٢.
(٨١) سورة الرعد:٢٨.
(٨٢) الكشاف:٢/١٩٥-١٩٦.
(٨٣) الكشاف:٢/١٩٦.
(٨٤) أم الدرداء زوج أبي الدرداء، وهي الكبرى، واسمها خيرة بنت أبي حدرد الأسلمي، وقيل: هجيمة وكانت أم الدرداء من فضلاء النساء وعقلائهن، ومن ذوات العبادة وله صحبة ، وحفظت عن رسول الله 9 ، وتوفيت قبل أبي الدرداء بسنتين، وكانت وفاتها بالشام في خلافة عثمان. اسد الغابة:٦/٣٢٧.
(٨٥) الكشاف:٢/١٩٥.
(٨٦) سورة الأنفال:٢.
(٨٧) ينظر: الكشاف:٢/١٩٦، انوار التنزيل:٣/٨٨.
(٨٨) اخرجه مسلم عن ابي هريرة عن النبي 9 ، كتاب الإيمان ، باب شعب الإيمان، ح٣٥ ،١/٦٣.
(٨٩) صحيح البخاري ، كتاب الإيمان ، باب قول النبي9 بني الإسلام على خمس: ١/١٠ ، الكشاف:٢/١٩٦.
(٩٠) سورة الأنفال:٢
(٩١) الكشاف:٢/١٩٦.
(٩٢) سورة الأنفال:٣-٤.
(٩٣) لكشاف:٢/١٩٦.
(٩٤) معاني القرآن واعرابه: ٢/٤٠١، الكشاف:٢/١٩٦.
(٩٥) سورة الحجرات:١٠.
(٩٦) لكشاف:٢/١٩٦.

(٩٧) سورة الأنفال:٤.
(٩٨) لكشاف:١٩٦/٢.
(٩٩) انوار التنزيل:٨٩/٣.
(١٠٠) مجمع البيان:٤٢٧/٤.
(١٠١) انوار التنزيل:٨٩/٣.
(١٠٢) سورة الانفال:٥.
(١٠٣) الكشاف:١٩٧/٢، انوار التنزيل:٨٩/٣.
(١٠٤) سورة الانفال:٦.
(١٠٥) مجمع البيان:٤٢٩/٤.
(١٠٦) سورة الانفال:٥.
(١٠٧) الكشاف:١٩٧/٢.
(١٠٨) سورة الانفال:٥.
(١٠٩) الكشاف:١٩٧/٢، انوار التنزيل:٨٩/٣.
(١١٠) سورة الانفال:٦.
(١١١) ينظر:الكشاف:١٩٩/٢، انوار التنزيل:٩١/٣، زبدة التفاسير:١٣/٣.
(١١٢)سورة الانفال:٦.
(١١٣) انوار التنزيل:٩١/٣.
(١١٤) سورة الانفال:٦.
(١١٥) الكشاف:١٩٩/٢، انوار التنزيل:٩١/٣.
(١١٦) الكشاف:١٩٩/٢.
(١١٧) مغازي الواقدي:٢٧/١.
(١١٨) سورة الانفال:٧.
(١١٩) الكشاف:١٩٩/٢،انوار التنزيل:٩١/٣.
(١٢٠) انوار التنزيل:٩١/٣.
(١٢١) سورة الزخرف:٦٦.
(١٢٢) سورة الانفال:٧.
(١٢٣) الكشاف:١٩٩/٢
(١٢٤) مجمع البيان:٤٣٠/٤.

(١٢٥) سورة الانفال:٧.
(١٢٦) الكشاف:١٩٩/٢، انوار التنزيل:٩١/٣.
(١٢٧) سورة الانفال:٧.
(١٢٨) الكشاف:١٩٩/٢
(١٢٩) انوار التنزيل:٩١/٣.
(١٣٠) مجمع البيان:٤٣٠/٤.
(١٣١) سورة الصافات/١٧١-١٧٣.
(١٣٢) شواذ القراءات لكرماني:٢٠٢.
(١٣٣) الكشاف:١٩٩/٢.
(١٣٤) انوار التنزيل:٩١/٣.
(١٣٥) سورة الانفال:٨.
(١٣٦) الكشاف:٢٠٠/٢.
(١٣٧) الكشاف:٢٠٠/٢.
(١٣٨) الكشاف:٢٠٠/٢.
(١٣٩)انوار التنزيل:٩١/٣.
(١٤٠) سورة الانفال:٨.
(١٤١) سورة الانفال:٧.
(١٤٢) سورة الانفال:٥.
(١٤٣) مجمع البيان:٤٣١/٤.
(١٤٤) سورة الانفال:٩.
(١٤٥) الكشاف:٢٠٢/٢، انوار التنزيل:٩٣/٣.
(١٤٦) الكشاف:٢٠٠/٢.
(١٤٧) الكشاف:٢٠٢/٢، انوار التنزيل:٩٣/٣.
(١٤٨) الكشاف:٢٠٠/٢.
(١٤٩) سورة الانفال:٩.
(١٥٠) صحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير ، باب الإمداد بالملائكة في غزوة بدر، وإباحة الغنائم ،ح ١٧٦٣: ١٣٨٣/٣ ، مجمع البيان:٤٣٦/٤-٤٣٧.
(١٥١) سورة الانفال:٩.

(١٥٢) الكشاف:٢/٢٠٠.

(١٥٣) الكشاف:٢/٢٠١.

(١٥٤) عن عيسى بن عمر ، والقروسي عن ابي جعفر/ واللؤلئي عن ابي عمر. غرائب القراءات لابن مهران:٤٠٦،المغني في القراءات للدهان:٢/٨٧٨، شواذ القراءات للكرماني:٢٠٢.

(١٥٥) الكشاف:٢/٢٠١.

(١٥٦) سورة الانفال:٩.

(١٥٧) الكشاف:٢/٢٠١

(١٥٨)انوار التنزيل:٣/٩٢.

(١٥٩)بكسر الراء وضمها وتشديد الدال سقط من (ب).

(١٦٠)قرأ نافع وحده بفتح الدال.السبعة في القراءات:١/٣٠٤ ، غرائب القراءات لابن مهران:٤٠٦ ، المغني في القراءات للدهان:٢/٨٧٨.

(١٦١) السبعة في القراءات:١/٣٠٤ ، غرائب القراءات لابن مهران:٤٠٦ ، المغني في القراءات للدهان:٢/٨٧٨.

(١٦٢) معاني القرآن واعرابه للزجاج:٢/٤٠٣.

(١٦٣) الكشاف:٢/٢٠١.

(١٦٤) سورة ال عمران:١٢٤.

(١٦٥) سورة ال عمران:١٢٥.

(١٦٦) الكشاف:٢/٢٠١-٢٠٢، انوار التنزيل:٣/٩٢.

(١٦٧) الكشاف:٢/٢٠٢.

(١٦٨) سيرة ابن هشام:١/٦٣٣.

(١٦٩) أبو جهل: هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي الجاهلي المعروف ، كان يكنى أبا الحكم ، فكناه النبي أبا جهل فغلبت عليه هذه الكنية .الأكمال في احوال الرجال، الخطيب التبريزي:١٧٨.

(١٧٠) الكشاف:٢/٢٠١

(١٧١) صحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير ، باب الإمداد بالملائكة في غزوة بدر، واباحة الغنائم، ح ١٧٦٣ :٣/١٣٨٣ ، سيرة ابن هشام:١/٦٣٣.

(١٧٢) ابو داود المازني: أبو داود الأنصاري المازني عمير بن عامر بن مالك بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار، قيل: اسمه عمرو، شهد بدرا وما بعدها، وكان رأس النقباء ليلة العقبة.الاصابة:٩٩/٧.

(١٧٣) سيرة ابن هشام:٦٣٣/١.

(١٧٤) الكشاف:٢٠١/٢، مجمع البيان:٤٣٧/٤.

(١٧٥) سورة ال عمران: ١٢٥.

(١٧٦) الكشاف:٢٠٢/٢، مجمع البيان:٤٣٧/٤.

(١٧٧) سورة الانفال:١٠.

(١٧٨) انوار التنزيل:٩٢/٣.

(١٧٩) سورة الانفال:١٠

(١٨٠) الكشاف:٢٠٢/٢

(١٨١) مجمع البيان:٤٣٧/٤.

(١٨٢) الكشاف:٢٠٢/٢

(١٨٣) مجمع البيان:٤٣٨/٤.

(١٨٤) سورة الانفال:١١.

(١٨٥) الكشاف:٢٠٢/٢،انوار التنزيل:٩٣/٣.

(١٨٦) السبعة في القراءات:٣٠٤/١.

(١٨٧) انوار التنزيل:٩٣/٣.

(١٨٨) السبعة في القراءات:٣٠٤/١.

(١٨٩) الكشاف:٢٠٣/٢، انوار التنزيل:٩٣/٣.

(١٩٠) انوار التنزيل:٩٣/٣

(١٩١) الكشاف:٢٠٣/٢

(١٩٢) البيت للزمخشري : ديوان الزمخشري:٤١٠.

(١٩٣) قراءة ابن محيصن. المحتسب في شواذ القراءات:٢٧٣/١، غرائب القراءات لابن مهران:٤٠٧، المغني في القراءات للدهان:٨٧٩/٢.

(١٩٤) البحر المحيط لابي حيان الاندلسي:٢٨٢/٥.

(١٩٥) الكشاف:٢٠٣/٢.

(١٩٦) الكشاف:٢٠٣/٢.

(١٩٧) سورة الانفال:١١.

(١٩٨) وسوسة إليهم ، وتخويفه اياهم من العطش أو الجنابة. سقط من (ب).

(١٩٩) المحتسب في شواذ القراءات:٢٧٤/١، غرائب القراءات لابن مهران:٤٠٧، المغني في القراءات للدهان:٨٨٠/٢.

(٢٠٠) المحتسب في شواذ القراءات:٢٧٤/١.

(٢٠١) سورةالانفال:١١.

(٢٠٢) الكشاف:٢٠٣/٢.

(٢٠٣) المحتسب في شواذ القراءات:٢٧٥/١، غرائب القراءات لابن مهران:٤٠٧، المغني في القراءات للدهان:٨٨١/٢.

(٢٠٤) الملبد اللاصق بالارض. لسان العرب:٣٨٥/٣.

(٢٠٥) ينظر: دلائل النبوة لابي نعيم الاصبهاني:٤٦٩،الكشاف:٢٠٣/٢-٢٠٤.

(٢٠٦) سورة الانفال:١١

(٢٠٧) مجمع البيان:٤٣٨/٤.

(٢٠٨) سورة الانفال:١١.

(٢٠٩) زبدة التفاسير للكاشاني:١٨/٣.

(٢١٠) الكشاف:٢٠٤/٢.

(٢١١) الكشاف:٢٠٤/٢.

(٢١٢) الكشاف:٢٠٤/٢.

(٢١٣)غرائب القراءات لابن مهران:٤٠٨، المغني في القراءات للدهان:٨٨١/٢. شواذ القراءات للكرماني:٢٠٣.

(٢١٤) الكشاف:٢٠٤/٢.

(٢١٥) سورة الانفال:١٢.

(٢١٦) انوار التنزيل:٩٣/٣.

(٢١٧) سورة الانفال:١٢.

(٢١٨) سورة الانفال:١٢.

(٢١٩) انوار التنزيل:٩٤/٣.

(٢٢٠) الكشاف:٢٠٤/٢.

(٢٢١) شواذ القراءات للكرماني:٢٠٣.

(٢٢٢) الرذاذ: أقل ما يكون من المطر، وقيل هو كالغبار. النهاية في غريب الحديث والاثر:٢/٢١٧.

(٢٢٣) العزالي: جمع العزلاء، وهو فم المزادة الأسفل، فشبه اتساع المطر واندفاقه بالذي يخرج من فم المزادة. النهاية في غريب الحديث والاثر:٣/٢٣١

(٢٢٤) سورة الانفال:١٢.

(٢٢٥) مجمع البيان:٤/٤٣٧.

(٢٢٦) سورة الانفال:١٢.

(٢٢٧) الكشاف:٢/٢٠٤، انوار التنزيل:٣/٩٤.

(٢٢٨) سورة الانفال:١٢.

(٢٢٩) انوار التنزيل:٣/٩٤.

(٢٣٠) الكشاف:٢/٢٠٥.

(٢٣١) سورة الانفال:١٣.

(٢٣٢) الكشاف:٢/٢٠٥.

(٢٣٣) سورة الانفال:١٣.

(٢٣٤) انوار التنزيل:٣/٩٣.

٢٣٥ الالتفات: هو نقل الكلام من أسلوب إلى أسلوب آخر تطريةً ، واستدرارا للسامع وتجديدا لنشاطه ، وصيانة لخاطره من الملال والضجر بدوام الأسلوب الواحد على سمعه؛ لانهم يسأمون الاستمرار على ضمير متكلم ، او ضمير مخاطب فينتقلون من الخطاب إلى الغيبة ، وكذلك يتلاعب المتكلم بضميره فتارة يجعله على جهة الإخبار عن نفسه ، وتارة يجعله" كافا" فيجعل نفسه مخاطبا ، وتارة يجعله"هاءً" فيقيم نفسه مقام الغائب ، فلذلك كان الكلام المتوالي فيه ضمير المتكلم والمخاطب لايستطاب وإنما يحسن الانتقال من بعضها إلى بعض.البرهان في علوم القرآن للزركشي:٣/٣١٤.

(٢٣٦) الكشاف:٢/٢٠٥.

(٢٣٧) سورة الانفال:١٤.

(٢٣٨) انوار التنزيل:٣/٩٤.

(٢٣٩) الكشاف:٢/٢٠٥.

(٢٤٠) انوار التنزيل:٣/٩٥.

(٢٤١)غرائب القراءات لابن مهران:٤٠٨، المغني في القراءات للدهان:٨٨٣/٢، شواذ القراءات للكرماني:٢٠٣.

(٢٤٢) ورد في كتب السير انه (غفاري) ضمضم بن عمرو الغفاري، هو رجل بعثه أبو سفيان بن حرب إلى قريش يستنفرهم إلى نصرة رجالهم وأموالهم عندما علم أن رسول الله أرسل بعض رجاله له ولقافلته، فبعثه إلى مكة، وأمره أن يأتي قريشًا فيستنفرهم إلى أموالهم، ويخبرهم أن محمدًا قد عرض لها في أصحابه، فخرج ضمضم بن عمرو سريعًا إلى مكة، فلما وصل إلى قريش استقر ببطن الوادي يصرخ واقفًا على بعيره قد جدع بعيره وحول رحله وشق قيمصه، وهو يقول: «يا معشر قريش، اللطيمة اللطيمة، أموالكم مع أبي سفيان قد عرض لها محمد في أصحابه لا أرى أن تدركوها الغوث الغوث.سيرة ابن هشام:٦٠٩/١

(٢٤٣) القلوص: الفتية من الإبل: لسان العرب:٨١/٧.

٢٤٤ الصباة: كانت العرب تسمي النبي 9 الصابئ ؛ لانه خرج من دين قريش إلى الإسلام ، ويسمون المسلمين : الصباة . لسان العرب:١٠٨/١.

(٢٤٥) مغازي الواقدي:٢٨/١، سيرة ابن هشام:٦٠٩/١.

(٢٤٦)آل غالب: وهم ابناء لؤي وتيم بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن

مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار.٣٩/١.انساب الاشراف:٣٩/١.

(٢٤٧) ينظر: سيرة ابن هشام: ٦٠٧/١، تفسير القمي:٢٥٦/١.

(٢٤٨) عاتكة بنت عبد المطلب: بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، تزوجها في الجاهلية أبو أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له عبد الله وزهيرا وقريبة. ثم أسلمت عاتكة بنت عبد المطلب بمكة وهاجرت إلى المدينة. طبقات ابن سعد:٣٦/٨.

(٢٤٩) آل فهر: وهم ابناء فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار، وهم جميع قريش. انساب الاشراف :٣٩/١.

(٢٥٠) ابو قبيس: وهو اسم الجبل المشرف على مكة، وجهه إلى قعيقعان ومكة بينهما، أبو قبيس من شرقيها، وقعيقعان من غربيها، قيل سمي باسم رجل من مذحج كان يكنى أبا قبيس، لأنه أول من بنى فيه قبة. معجم البلدان:٨٠/١

(٢٥١) فدهدهه: دهده الشيء حدره من علو إلى سفل تدحرجا ، دهدهت الحجارة ودهديتها إذا دحرجتها . لسان العرب:٤٨٩/١٣.

(٢٥٢) مغازي الواقدي:٢٩/١، سيرة ابن هشام:٦٠٧/١.

(٢٥٣) (بذلك فلقي الوليد) سقط في النسختين. مغازي الواقدي:٢٩/١، سيرة ابن هشام:٦٠٧/١. والوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ، قتل يوم بدر مع ابيه وعمه، قتله علي بن ابي طالب. انساب الاشراف:١٥٢/١.

(٢٥٤) عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، يكنى ابا الوليد ، كان من سادات قريش، وكان متثاقلا عن الخروج لقتال النبي 9 ، قتل يوم بدر ، قتله حمزة ، وكان لعتبة يوم قتل سبعون سنة. انساب الاشراف للبلاذري:١٥١/١-١٥٢.

(٢٥٥) (فذكرها له) سقط في النسختين. مغازي الواقدي:٢٩/١، سيرة ابن هشام:٦٠٧/١.

(٢٥٦) (الوليد بن) سقط في النسختين. مغازي الواقدي:٢٩/١، سيرة ابن هشام:٦٠٧/١.

(٢٥٧) مغازي الواقدي:٢٩/١-٣٠، سيرة ابن هشام:٦٠٧/١-٦٠٩.تفسير القمي:٢٥٧/١.

(٢٥٨)يا آل لؤي بن غالب):٣١/١. وردت في مغازي الواقدي:٣١/١. وآل لؤي بن غالب: يقصد بهم ابناء لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار ، ابناء تيم بن غالب. انساب الاشراف:٣٩/١

(٢٥٩) مغازي الواقدي:٣١/١.

(٢٦٠) سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري خطيب قريش. أبو يزيد وهو الذي تولى أمر الصلح بالحديبية، اسلم بعد الفتح كان سهيل محمود الإسلام من حين أسلم مات سهيل بالطاعون سنة ١٨هـ. الاصابة:١٧٧/٣-١٧٨.

(٢٦١) صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح، أبو وهب الجمحي بن حبيب، جمحية ، قتل أبوه يوم بدر كافرا ، هرب يوم فتح مكة، وأسلمت امرأته ، فأحضر له ابن عمه عميربن وهب أمانا من النبي فحضر. وحضر وقعة حنين قبل أن يسلم ثم أسلم. ورد النبي امرأته بعد أربعة أشهر مات قبل عثمان. وقيل عاش إلى زمن علي. الاصابة:٣٤٩/٣-٣٥٠.

(٢٦٢) ابوالبختري بن هشام: العاص بن هاشم بن الحارث بن اسد بن عبد العزى بن قصي ، وكان اقل اذى لرسول الله 9 على انه كان يكذبه ويعيب ما جاء به، وكان ممن اعان على نقض الصحيفة ، وكان رسول الله أمر أن يستبقيه من لقيه، وأن لا يقتله ، فلقيه المجذر بن ذياد البلوي فقال له: فإن النَّبِيّ أمر أن لا تقتل. فقال: إن معي رفيقي جنادة بن مليحة، فإن استبقيتموه، وإلا فلا حاجة لي في الحياة. فأعير بخذلانه.انساب الاشراف:١٤٦/١-١٤٧.

(٢٦٣) منبه ونبيه ابنا الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم ، كانا شريفين في الجاهلية ، وكانا ممن يؤذي رسول الله 9 ، قتلا كافرين يوم بدر.انساب الاشراف:٢٧٥/١٠.

(٢٦٤) ونوفل بن خويلد هو الذي يقال له " ابن عدوية، من عدي خزاعة، و كان شديداً على المسلمين، وقتل يوم بدر. نسب قريش:٢٢٩.

(٢٦٥) النش: عشرون درهما وهو نصف اوقية ، لانهم يسمون الاربعين درهما اوقية. لسان العرب: ٣٥٣/٦.

(٢٦٦) ينظر: مغازي الواقدي:٣٢/١

(٢٦٧) سورة الانفال:٤٧.

(٢٦٨)نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي، ابن عم رسول الله

كان أسن من أسلم من بني هاشم حتى من عميه: حمزة، والعبا،أسر نوفل يوم بدر، ولما أسلم آخى النبي بينه وبين العباس ، مات في أيام عمر، فمشى في جنازته. الاصابة:٣٧٨/٦-٣٧٩.

(٢٦٩) هو عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القُرشي، كان أعلم قريش بأنسابها، وكان أحد أربعة تحتكم إليهم قريش في منازعاتها شَهِد غزوة بدر مع قريش مكرها فأُسر ففداه عمه العباس بن عبد المطلب ثمّ رجع إلى مكة. أسلم عام الفتح، وقيل بعد الحديبية، وهاجر إلى المدينة سنة ٨هـ، تُوفي في أوائل أيام يزيد وقيل أواخر أيام معاوية بن أبي سفيان. ينظر اسد الغابة ،٥٦٠/٣.

(٢٧٠) القينات: الإماء المغنيات ، وتجمع على قيان ايضا. لسان العرب:٣٥٢/١٣

(٢٧١) الصواب عدي بن ابي الزغباء وبسبس بن عمرو بعثهما رسول الله 9 يتحسسان خبر العير، وردفي مغازي الواقدي:٤٠/١، وسيرة ابن هشام:٦١٤/١، طبقات ابن سعد:٩/٢.

عدي بن أبي الزغباء، واسمه سنان، بن سبيع بن ثعلبة بن ربيعة بن زهرة ابن بذيل بن سعد بن عدي بن كاهل بن نصر بن مالك بن غطفان بن قيس بن جهينة الجهني، حليف بني مالك بن النجار من الأنصار، شهد بدرا، وأحدا، والخندق، والمشاهد كلها مع رسول الله 9 وهو الذي أرسله رسول الله 9 مع بسبس بن عمرو يتجسسان الأخبار من عير أبي سفيان في وقعة بدر. اسد الغابة:٥٠٨/٣.

بسبس بن عمرو: بسبس الجهني الأنصاري. من بني ساعدة بن كعب بن الخزرج، حليف لهم وقيل: بسبسة ابن عمرو، ، شهد بدرا بعث رسول الله 9 مع عدي بن أبي الزغباء إلى عير أبي سفيان.اسد الغابة:٢١٣/١.

(٢٧٢) مجدي بن عمرو: مجدي بن عمرو الجهني وكان حليفا للفريقين جميعا، فلم يزل يمشى إلى هولاء وإلى هؤلاء حتى انصرف القوم عن القتال، وانصرف حمزة راجعا إلى المدينة في أصحابه، وتوجه أبو جهل في عيره وأصحابه إلى مكة. مغازي الواقدي:٩/١.

(٢٧٣) سيرة ابن هشام:٦١٧/١، مغازي الواقدي:٤٠/١، تفسير القمي:٢٥٧/١-٢٥٨.

(٢٧٤) جهينة : حي من قضاعة من القحطانية، وهم بنو جهينة بن زيد بن ليث ابن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحافي بن قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير. نهاية الارب في معرفة انساب العرب:٤٠٠/١،٢٢١.

(٢٧٥) ورود أبي سفيان بدرا وانه سأل مجدي بن عمرو الجهني عن ذلك . طبقات ابن سعد:٩/٢ ، سيرة ابن هشام:١/ ٦١٧. اما كسب الجهني لم اظفر له بترجمة في كتب السير والرجال.

(٢٧٦) ينظر: مغازي الواقدي:٤١/١ ، سيرة ابن هشام:٦١٨/١،

(٢٧٧) ينظر: سيرة ابن هشام:٦١٤/١.

(٢٧٨) الصفراء: وادي الصفراء من ناحية المدينة، وهو واد كثير النخل والزرع والخير في طريق الحاج ، وبينه وبين بدر مرحلة، وقيل: الصفراء قرية كثيرة النخل والمزارع وماؤها عيون كلها، وهي فوق ينبع مما يلي المدينة وماؤها يجري إلى ينبع، وهي لجهينة والأنصار ولبني فهر. معجم البلدان: ٤١٢/٣

(٢٧٩) الخيلاء: الكبر والعجب . لسان العرب:٢٢٨/١١.

(٢٨٠) سقط اثبته من (ب).

(٢٨١) الغضا وهو الاحمر. لسان العرب:٣٧٧/٧

(٢٨٢) الهراس: ضرب من الشوك يتشعب منها ثلاث شوكات كأنها حسك .لسان العرب:٦٨٢/١.

(٢٨٣) سورة المائدة :٢٤.

(٢٨٤) سيرة ابن هشام:٦١٤/١-٦١٥، تفسير القمي:٢٥٨/١-٢٥٩.

(٢٨٥) سيرة ابن هشام:٦١٥/١.

(٢٨٦) شيبة بن ربيعة بن عبد شمس، ويكنى أبا هاشم. كان شيبة يجتمع مع قريش فيما يكذّب به رسول الله من الأذى له، غير أنه كان لا يتولى ذلك بيده. وقتل يوم بدر، قتله عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف، وذفف عليه حمزة وعلي، وكان شيبة أسن من عتبة بثلاث سنين. وقد كان متثاقلا عن الخروج لقتال النبي 9.انساب الاشراف للبلاذري:١٥٢/١

(٢٨٧)ينظر: سيرة ابن هشام:٦١٥/١.

(٢٨٨) سورة الانفال:٦-٨.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

١. اعيان الشيعة: محسن الامين(ت١٣٧١هـ) ؛ تحقيق:حسن الامين،دط، دار التعارب للمطبوعات، بيروت ،دت، مكتبة مدرسة الفقاهة.٢.

٢. اسباب نزول القرآن: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري الشافعي (ت ٤٦٨هـ) ؛ تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان ، ط٢ ، دار الإصلاح ، الدمام ، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

٣. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ) ؛ تحقيق: علي محمد البجاوي ، ط١ ، دار الجيل، بيروت ، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

٤. أسد الغابة في معرفة الصحابة: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) ؛ تحقيق: علي محمد معوض و عادل أحمد عبد الموجود ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

٥. الاصابة في تمييز الصحابة: ابو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ؛ تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي بن محمد بم معوض ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٤١٥هـ .

٦. الأكمال في اسماء الرجال:لصاحب المشكاة ابي عبدالله الخطيب ، دط،دت.

٧. إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع :أحمد بن علي بن عبد القادر الحسيني العبيدي المقريزي (ت ٨٤٥هـ) ؛ تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي ، ط١ ، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٨. امل الآمل: محمد بن الحسن(الحر العاملي)(ت١١٠٤هـ)؛ تحقيق: احمد الحسني،دط، مطبعة الاداب، النجف الاشرق،دت.

٩. انوار التنزيل واسرار التاؤيل (تفسير البيضاوي): ابو يعلى البيضاوي(ت٦٨٢هـ)، دط، دار الفكر ، بيروت،دت .

١٠. البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) ؛ تحقيق: صدقي محمد جميل ، دط ، دار الفكر ، بيروت، ١٤٢٠هـ.

١١. تهذيب الاحكام في شرح المقنعة ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي المعروف بـ(شيخ الطائفة) (ت٤٦٠هـ)؛ تحقيق: حسن خرسان، دط ، دار الكتب الإسلامية ، طهران.

١٢. جامع الرواة وازاحة الاشتباهات عن الطرق والاسناد:محمد بن علي الاردبيلي الغروي،دط، دار الاضواء، ١٤٠٣هـ، بيروت.

١٣. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (صحيح البخاري): محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ؛ محمد زهير بن ناصر الناصر،ط١ ، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ.

١٤. جمهرة أنساب العرب: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت ٤٥٦هـ) ؛ تحقيق: لجنة من العلماء ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٣م-١٤٠٣هـ.

١٥. دلائل النبوة: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) ؛ تحقيق: محمد رواس قلعه جي و عبد البر عباس ، ط٢ ، دار النفائس، بيروت ،١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

١٦. ديوان ابي طالب بن عبد المطلب: صنعه ابي هقان المهمزي البصري(ت٢٥٧) وعلي بن حمزة البصري التميمي(ت٣٧٥)؛ تحقيق:محمد حسين آل ياسين ، ط١ ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

١٧. ديوان الأعشى الكبير (ميمون بن قيس) ، دط ، دت.

١٨. ديوان جار الله الزمخشري ، ط١ ، دار صادر ن بيروت ، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

١٩. ديوان لبيد بن ربيعة العامري ، دط ، دار صادر، بيروت ، دت.

٢٠. الذريعة الى تصانيف الشيعة:اقابرزك طهراني، دط، الناشر:اسماعليان، قم ،١٤٠٨هـ.

٢١. زبدة التفاسير : فتح الله بن شكرالله الشريف الكاشاني(ت٩٩٨هـ)؛ تحقيق ونشر:مؤسسة المعرف الإسلامية،دط،دت.

٢٢. السبعة في القراءات: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت ٣٢٤هـ) ؛ تحقيق:شوقي ضيف ،ط٢ ، دار المعارف ، مصر ،١٤٠٠هـ.

٢٣. سير اعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ؛ مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، ط٣ ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٢٤. السيرة النبوية : عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (ت ٢١٣هـ) ؛ تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، ط٢ ، طبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر ، ١٣٧٥هـ-١٩٥٥م.

٢٥. شواذ القراءات: ابو عبدالله محمد بن نصر الكرماني(ق٦هـ) ؛ تحقيق: شمران العجلي، دط ،مؤسسة البلاغ ، بيروت –لبنان ، دت.

٢٦. طبقات الفقهاء:أبو اسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (ت ٤٧٦هـ) ؛ هذبهُ: محمد بن مكرم ابن منظور (ت ٧١١هـ) ،تحقيق: إحسان عباس ، ط١ ، دار الرائد العربي، بيروت – لبنان ، ١٩٧٠م.

٢٧. طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم: عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم، ابن السَّلَّار الشافعي (ت ٧٨٢هـ) ؛ تحقيق: أحمد محمد عزوز، ط١ ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

٢٨. الطبقات الكبرى : أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠هـ) ؛ تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية – بيروت ،١٤١٠هـ ، ١٩٩٠م.

٢٩. العين : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ) ؛ تحقيق: مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي ، دط ، دار ومكتبة الهلال ، دت.

٣٠. غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية عن الصحابة والتابعين والائمة المتقدمين : لابي بكر أحمد بن الحسن الاصفهاني المعروف(ابن مهران) (ت٣٨١هـ)؛ دراسة وتحقيق: براء هاشم بن علي الاهدل ، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوره في جامعة ام القرى ، المملكة العربية السعوية، ١٤٣٨هـ.

٣١. الفهرست : أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ) ؛ تحقيق: جواد القيومي ، ط١ ، مؤسسة نشر الفقاهة ، ١٤١٧هـ.

٣٢. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التاؤيل ، ابو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ) ،ط٣ ،دار الكتاب العربي ، بيروت،١٤٠٧هـ. الكتاب مذيل بحاشية (الانتصاف فيما تضمنه الكشاف) لابن المنير الإسكندري (ت ٦٨٣).

٣٣. لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ) ، ط٣ ، دار صادر ، بيروت، ١٤١٤هـ.

٣٤. مجمع البيان : ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي(٥٤٨هـ)، تحقيق:لجنة من العلماء والمحققين،ط١، مؤسسة الاعلمي ،بيروت–لبنان،١٤١٥–١٩٩٥م

٣٥. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ) ، دط ، الناشر: وزارة الأوقاف–المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، ١٤٢٠هـ–١٩٩٩م.

٣٦. مختصر في شواذ القرآن (من كتاب البديع) لابن خالويه ، دط ، مكتبة المتنبي ، القاهرة ، دت.

٣٧. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله 9 (صحيح مسلم): مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ) ؛ تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دط ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، دت.

٣٨. معاني القرآن واعرابه : ابو اسحاق ابراهيم بن السري بن سهل الزجاج (٣١١هـ) ؛ تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، ط١ ، عالم الكتب ، بيروت،١٤٠٨هـ–١٩٨٨م..

٣٩. معجم البلدان: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ) ، ط٢ ، دار صادر ، بيروت،١٩٩٥م.

٤٠. معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة ، دط، دار احياء الثراث العربي، بيروت،دت.

٤١. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، ط١ ، دار الكتب العلمية ،١٤١٧هـ–١٩٩٧م.

٤٢. المغازي: محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو عبد الله، الواقدي (ت ٢٠٧هـ) ؛ تحقيق: مارسدن جونس ، ط٣ ، دار الأعلمي ، بيروت ، ١٩٨٩م–١٤٠٩هـ.

٤٣. المغني في القراءات: لمحمد بن ابي نصر بن احمد الدهان النوزاوازي(احد اعلام القرن السادس الهجري)؛ تحقيق: محمودبن كابر بن عيسى الشنقيطي، ط١، ١٤٣٩هـ–٢٠١٨م.

٤٤. موسوعة طبقات الفقهاء: تأليف ونشر اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادقA ،دط ، دت.

٤٥. الموضوعات: جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ؛ تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان ، ط١ ، المكتبة السلفية ، المدينة المنورة.
٤٦. نسب قريش: مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، أبو عبد الله الزبيري (ت ٢٣٦هـ) ؛ تحقيق: ليفي بروفنسال ، ط٣ ، دار المعارف، القاهرة ، دت.
٤٧. نهاية الارب في فنون الادب: أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري (ت ٧٣٣هـ) ، ط١ ، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة ، ١٤٢٣هـ.
٤٨. نهاية الارب في معرفة انساب العرب : أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت ٨٢١هـ) ؛ تحقيق: إبراهيم الإيباري ،ط٢ ، دار الكتاب اللبنانين ، بيروت ، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.
٤٩. النهاية في غريب الحديث والأثر:مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) ؛ تحقيق: طاهر أحمد العزاوي ومحمود محمد الطناحي ، دط ، المكتبة العلمية ن بيروت، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

Sources and references:

The Holy Quran

1. Shiite notables: Muhsin al-Amin (d. 1371 AH); Investigation: Hassan Al-Amin, ed., Dar Al-Ta'arib for Publications, Beirut, ed., Al-Faqahah School Library.2.

2. The reasons for the revelation of the Qur'an: Abu al-Hasan Ali bin Ahmad bin Muhammad bin Ali al-Wahidi, al-Nisaburi al-Shafi'i (d. 468 AH); Investigation: Essam bin Abdul Mohsen Al-Humaidan, 2nd edition, Dar Al-Thawra, Dammam, 1412 AH - 1992 AD.

3. Absorption in the knowledge of the companions: Abu Omar Yusuf bin Abdullah bin Muhammad bin Abd al-Bar bin Asim al-Nimri al-Qurtubi (d. 463 AH); Investigation: Ali Muhammad Al-Bajawi, 1st edition, Dar Al-Jeel, Beirut, 1412 AH-1992 AD.

4. The Lion of the Forest in the Knowledge of the Companions: Abu al-Hasan Ali Abi al-Karm Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim bin Abdul Wahid al-Shaibani al-Jazari, Izz al-Din Ibn al-Atheer (d. 630 AH); Investigation: Ali Muhammad Moawad and Adel Ahmed Abdel-Mawgoud, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, 1415 AH-1994 AD.

5. The injury in distinguishing the Companions: Abu al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Ahmad bin Hajar al-Asqalani (d. 852 AH); Investigation: Adel Ahmed Abd al-Mawgoud and Ali bin Muhammad Bam Moawad, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1415 AH.

6. Completion in the names of men: by the owner of the niche, Abi Abdullah Al-Khatib, dt, dt.

7. The enjoyment of hearing with the Prophet's conditions, wealth, grandchildren, and belongings: Ahmed bin Ali bin Abdul Qadir Al-Husseini Al-Obaidi Al-Maqrizi (d. 845 AH); Investigation: Muhammad Abd al-Hamid al-Numaisi, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 1420 A.H. - 1999 A.D.

8. Amal Al-Amal: Muhammad bin Al-Hassan (Al-Hurr Al-Alamy) (d. 1104 AH); Investigation: Ahmed Al-Hassani, ed., Al-Adab Press, Al-Najaf Al-Ashq, ed.

9. Lights of Revelation and Secrets of Interpretation (Tafsir al-Baydawi): Abu Ali al-Baydawi (d. 682 AH), ed., Dar al-Fikr, Beirut, ed.

10. Al-Bahr Al-Muheet fi Tafsir: Abu Hayyan Muhammad bin Hayyan Atheer Al-Din Al-Andalusi (d. 745 AH); Investigation: Sidqi Muhammad Jamil, ed., Dar Al-Fikr, Beirut, 1420 AH.
11. Tahdheeb al-Ahkam fi Sharh al-Muqni'ah Abu Jaafar Muhammad ibn al-Hasan Ali al-Tusi, known as (Sheikh of the sect) (d. 460 AH); Investigation: Hassan Khorasan, Dar al-Kutub al-Islamiyya, Tehran.
12. The Collector of Narrators and Removing Suspicions from Paths and Attributions: Muhammad bin Ali Al-Ardabili Al-Gharawi, Dar Al-Adwaa, 1403 AH, Beirut.
13. Al-Jami' al-Musnad al-Sahih Abbreviated from the affairs of the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him, his Sunnah and his days (Sahih al-Bukhari): Muhammad bin Ismail Abu Abdullah al-Bukhari al-Jaafi; Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, 1st edition, Dar Touq Al-Najat, 1422 AH.
14. The Genealogical Society of the Arabs: Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed bin Hazm Al-Andalusi Al-Qurtubi Al-Dhaheri (d. 456 AH); Investigation: Committee of Scholars, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, 1983 A.D.-1403 A.H.
15. Proofs of Prophethood: Abu Naim Ahmed bin Abdullah bin Ahmed bin Ishaq bin Musa bin Mahran Al-Asbahani (d. 430 AH); Investigation: Muhammad Rawas Qalaji and Abd al-Bar Abbas, 2nd edition, Dar al-Nafais, Beirut, 1406 AH-1986 AD.
16. The Diwan of Abi Talib bin Abd al-Muttalib: It was made by Abu Haqan al-Mahmazi al-Basri (d. 257) and Ali bin Hamza al-Basri al-Tamimi (d. 375); Investigation: Muhammad Hussein Al Yassin, 1st edition, Al-Hilal Library and House, Beirut, 1421 AH-2000 AD.
17. Divan al-Asha al-Kabir (Maymoon bin Qais), ed., ed.
18. Diwan Jarallah Al-Zamakhshari, 1st edition, Dar Sader Nader, Beirut, 1429 AH - 2008 AD.
19. Diwan Labeed bin Rabia Al-Amiri, ed., Dar Sader, Beirut, ed.
20. The Pretext to the Shia Classifications: Aqabarzak Tehrani, ed., Publisher: Ismailian, Qom, 1408 AH.
21. Zibdat al-Tafseer: Fathallah bin Shukrallah al-Sharif al-Kashani (d. 998 AH); Investigation and publication: Islamic Knowledge Foundation, ed., ed.

22.The Seven in the Readings: Ahmed bin Musa bin Al-Abbas Al-Tamimi, Abu Bakr bin Mujahid Al-Baghdadi (d. 324 AH); Investigation: Shawqi Dhaif, 2nd edition, Dar Al-Maarif, Egypt, 1400 AH.
23. Biographies of the Nobles: Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Uthman bin Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH); A group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib Al-Arnaout, 3rd edition, Al-Risala Foundation, 1405 AH-1985 AD.
24. The Biography of the Prophet: Abd al-Malik bin Hisham bin Ayoub al-Himyari al-Ma'afari, Abu Muhammad, Jamal al-Din (d. 213 AH); Investigation: Mustafa Al-Sakka, Ibrahim Al-Abyari, and Abdel Hafeez Al-Shalabi, 2nd edition, published by Mustafa Al-Babi Al-Halabi and his sons, Egypt, 1375 AH-1955 AD.
25. Abnormal readings: Abu Abdullah Muhammad bin Nasr al-Kirmani (6 AH); Investigation: Shamran Al-Ajli, ed., Al-Balagh Foundation, Beirut - Lebanon, ed.
26. Layers of Jurisprudence: Abu Ishaq Ibrahim bin Ali Al-Shirazi (d. 476 AH); His doctrine: Muhammad bin Makram Ibn Manzoor (d. 711 AH), investigation: Ihsan Abbas, 1st edition, Dar Al-Raed Al-Arabi, Beirut - Lebanon, 1970 AD.
27. The seven classes of reciters and mentioning their merits and readings: Abd al-Wahhab bin Yusuf bin Ibrahim, Ibn al-Sallar al-Shafi'i (d. 782 AH); Investigation: Ahmed Muhammad Azouz, 1st edition, Al-Makataba Al-Asriyya, Beirut, 1423 AH - 2003 AD.
28. Al-Tabaqat Al-Kubra: Abu Abdullah Muhammad bin Saad bin Manea Al-Hashemi, with allegiance, Al-Basri, Al-Baghdadi, known as Ibn Saad (d. 230 AH); Investigation: Muhammad Abd al-Qadir Atta, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 1410 AH, 1990 AD.
29. Al-Ain: Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (d. 170 AH); Investigation: Mahdi Al-Makhzoumi and Ibrahim Al-Samarrai, ed., Dar and Al-Hilal Library, ed.
30. The strange readings and the difference in the narration from the companions, followers, and previous imams: by Abu Bakr Ahmed bin Al-Hassan Al-Isfahani, the well-known (Ibn Mahran) (d. 381 AH); Study and investigation: Baraa Hashim bin Ali Al-Ahdal, a thesis presented to obtain a doctorate degree at Umm Al-Qura University, Saudi Arabia, 1438 AH.

31. Al-Fihrist: Abi Jaafar Muhammad bin Al-Hassan Al-Tusi (d. 460 AH); Investigation: Jawad Al-Qayumi, 1st Edition, Al-Fuqaha Publication Foundation, 1417 AH.
32. Al-Kashaf on the Realities of Revelation and the Eyes of Sayings in the Faces of Interpretation, Abu Al-Qasim Jarallah Mahmoud bin Omar Al-Zamakhshari (d. 538 AH), 3rd edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1407 AH. The book is annotated with a footnote (Al-Intisaf as it was included in Al-Kashshaf) by Ibn Al-Munir Al-Iskandari (d. 683).
33. Lisan al-Arab: Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzoor al-Ansari al-Ruwaifi'i al-Ifriqi (d. 711 AH), 3rd edition, Dar Sader, Beirut, 1414 AH.
34. Al-Bayan Complex: Abu Ali Al-Fadl bin Al-Hassan Al-Tabarsi (548 AH), investigation: A committee of scholars and investigators, 1st edition, Al-Alamy Foundation, Beirut-Lebanon, 1415-1995 AD
35. Al-Muhtasib in explaining the faces of abnormal readings and clarifying them: Abu Al-Fath Othman bin Jinni Al-Mawsili (d. 392 AH), ed., Publisher: Ministry of Awqaf - The Supreme Council for Islamic Affairs, 1420 AH - 1999 AD.
36.A brief summary of the oddities of the Qur'an (from the book Al-Badi') by Ibn Khalawiyeh, ed., Al-Mutanabi Library, Cairo, ed.
37. Al-Musnad al-Sahih al-Sahih al-Musnad, which is summarized by transferring justice from justice to the Messenger of God (Sahih Muslim): Muslim bin al-Hajjaj Abu al-Hasan al-Qushairi al-Nisaburi (d. 261 AH); Investigation: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, ed., Dar Revival of Arab Heritage, Beirut, ed.
38. The meanings of the Qur'an and its transliteration: Abu Ishaq Ibrahim ibn al-Sari ibn Sahl al-Zajjaj (311 AH); Investigation: Abdul Jalil Abdo Shalabi, 1st edition, World of Books, Beirut, 1408 AH-1988 AD.
39. The Dictionary of Countries: Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Roumi al-Hamwi (d.626 AH), 2nd edition, Dar Sader, Beirut, 1995 AD.
40. Lexicon of Authors: Omar Reda Kahaleh, ed., Dar Revival of Arab Heritage, Beirut, ed.
41. Knowledge of the Great Readers on Layers and Hurricanes: Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi (d.

42. Al-Maghazi: Muhammad bin Omar bin Waqid Al-Sahmi Al-Aslami, with loyalty, Al-Madani, Abu Abdullah, Al-Waqidi (d. 207 AH); Investigation: Marsden Jones, 3rd Edition, Dar Al-Alamy, Beirut, 1989 AD-1409 AH.
43. Al-Mughni in the Readings: by Muhammad bin Abi Nasr bin Ahmed Al-Dahan Al-Nawwazi (one of the prominent scholars of the sixth century AH); Investigation: Mahmoud bin Kaber bin Issa Al-Shanqeeti, 1st edition, 1439 AH-2018 AD.
44. Encyclopedia of the Classes of Jurisprudents: authored and published by the Scientific Committee of the Imam Al-Sadiq Foundation, ed., dd.
45. Subjects: Jamal al-Din Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi (d. 597 AH); Investigation: Abdul Rahman Muhammad Othman, 1st edition, Al-Maktaba Al-Salafiyyah, Al-Madinah Al-Munawwarah.
46. Quraysh lineage: Musab bin Abdullah bin Musab bin Thabit bin Abdullah bin Al-Zubayr, Abu Abdullah Al-Zubayri (d. 236 AH); Investigation: Levi Provençal, 3rd edition, Dar Al-Maarif, Cairo, dt.
47. The End of the Lord in the Arts of Literature: Ahmad bin Abd al-Wahhab bin Muhammad bin Abd al-Daim al-Qurashi al-Taymi al-Bakri, Shihab al-Din al-Nuwairi (d. 733 AH), 1st edition, National Books and Documents House, Cairo, 1423 AH.
48. The End of the Lord in Knowing the Genealogy of the Arabs: Abu al-Abbas Ahmad bin Ali al-Qalqashandi (d. 821 AH); Investigation: Ibrahim Al-Ibari, 2nd edition, the Lebanese Book House, Beirut, 1400 AH-1980 AD.
49. The End in Gharib Al-Hadith and Athar: Majd Al-Din Abu Al-Saadat Al-Mubarak bin Muhammad bin Muhammad bin Muhammad bin Abd Al-Karim Al-Shaibani Al-Jazari Ibn Al-Atheer (d. 606 AH); Investigation: Taher Ahmed Al-Azzawi and Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, ed., Scientific Library, Beirut, 1399 AH-1979 AD.